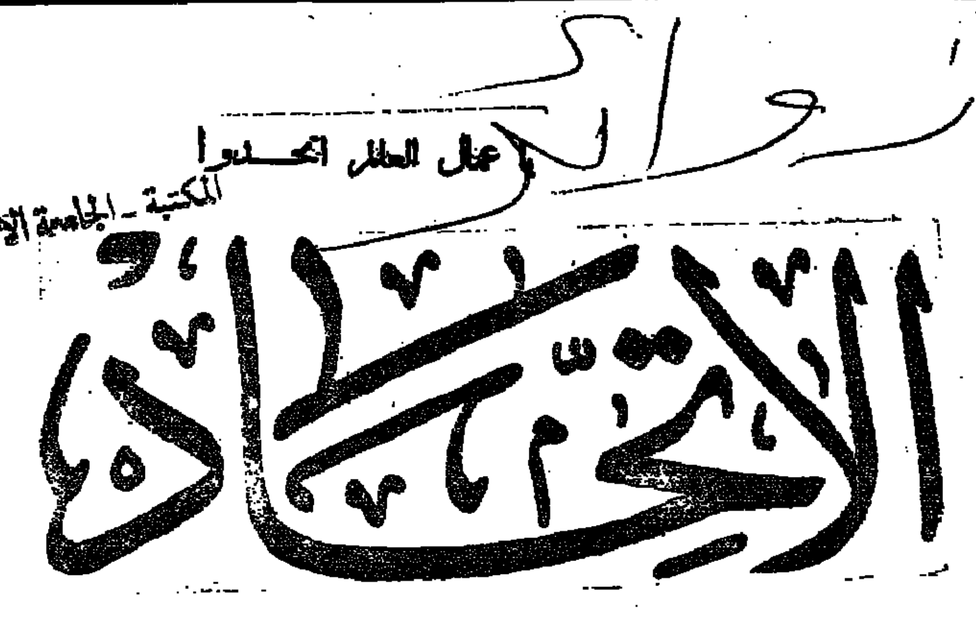


الجمعة
١١ شباط ١٩٧٢
٢٦ ذي الحجة ١٣٩١
العدد ٧٩ السنة ال ٢٨
יום ו
11 2 1972
מס' 79 שנה 28

אל-אתיחאד המחיר 50 אגורות AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

اتفـاق على انسحـاب القوات الهندية مـن بنغـالا دش

دعي رئيس حكومة بنغالا دش الشيخ مجيب الرحمن لزيارة الاتحاد السوفييتي بعد شهر او شهرين . وقد اعلن الشيخ مجيب أنه سيلبي هذه الدعوة . وتشير الانباء الى ان الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو للاتحاد السوفييتي ستاتي بعد الزيارة التي سيقوم بها الشيخ مجيب الرحمن لموسكو . هذا وقد اعلن الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو في مؤتمر صحفي ، اول امس ، انه سيعقد قريبا اجتماعا مع الشيخ مجيب الرحمن . وكان الشيخ مجيب الرحمن قد توصل يوم الاحد الماضي (٧-٢) الى اتفاق بينه وبين رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي اثناء الزيارة التي قام بها للهند . وينص الاتفاق على ان كل القوات الهندية ستنسحب من بنغالا دش حتى نهاية الشهر القادم . ويوجد الان في بنغالا دش فقط ٤٠ الف جندي هندي من بين ١٥٠ الف جندي اشتركوا في حرب استقلال بنغالا دش .

البونـدستاغ يبـدا النقـاش حـول معاهـدتي عـدم الاعتـداء مـع الاتحاد السوفييتي وبولونيـا

بدأ اول امس في مجلس الشيوخ الالماني الغربي (البوندستاغ) النقاش حول اقرار معاهدتي عدم الاعتداء بين المانيا الغربية والاتحاد السوفييتي وبين المانيا الغربية وبولونيا .

وقد صرح ويلي برانـدت ، مستشار المانيا الغربية ان الوضع في برلين الذي يهدد بالانفجار لا يمكن تسويته الا اذا اقر برلمان المانيا الغربية هاتين المعاهدتين . واضاف ان المعاهدتين تتمشيان مع الدستور وستمكنان الالمان من التقدم نحو تقرير المصير .

واقرارهما سيمكن من اجراء حوار مع بلدان حلف وارسو وتثبيت مركز المانيا في الاحلاف الغربية ويؤدي الى خفض التوتر بين الشرق والغرب .

في تقريـره السنـوي امـام الكونغـرس :

نيكسون يحاول القاء مسؤولية زيادة التوتر على الاتحاد السوفييتي

وتبرئـة حكومتـه مـن مسئـوليـة عـدم الوصول الى تسويـة سلميـة للنـزاع في الشرق الاوسط والتغطية على تدفق الاسلحة الامريكية لاسرائيـل .. ويعرب عن قلقـه العميق من تصاعد قـوة السوفييت

رفـع الرئيس الاميركي ريتشـارد نيكسون ، امس الاول الى الكونغرس تقريره السنوي الخـاص بسياسة الولايات المتحدة الخارجية . ويعالج التقرير الاوضـاع الدولية وموقـف حكومـة نيكسون منها مثل ازمة الشرق الاوسط والحرب الهنديـة الباكستانيـة وقضايا الامـن الاوروبي والتسلح والفيتنـام ورحلتيه الى بكين والى الاتحاد السوفييتي وغير ذلك .

ازمة الشرق الاوسط

وفي حديثه عن الوضع في منطقـة الشرق الاوسـط حـاول الرئيس نيكسون القاء مسئولية زيادة التوتر على الاتحاد السوفييتي ، وذلـك لتبرئة حكومته من مسئولية عـدم الوصول الى تسوية سلميـة للنزاع في المنطقة وللتغطيـة على تدفـق الاسلحة الامريكية على حكام اسرائيل بحجة المحافظة على توازن القـوى المحلي في الشرق الاوسط .

فقد ادعى نيكسون ان حكومتـه اظهرت الكثير من « ضبط النفس » بصدد ارسال شحنات سلاح امريكية الى اسرائيل ، بينما استمر الاتحاد السوفييتي في ارسال شحنات كبيرة من الاسلحة الى مصر . واضاف ان الاتحاد السوفييتي استغل - وفـق زعمه - اعتماد مصر المتزايد عـلى شحنات الاسلحة السوفييتية لضمان استخدام التسهيـلات البحريـة والجوية في مصر . وقال ان هـذا يحمل في طياته مضاعفات خطـيرة بالنسبة الى استقرار ميزان القـوى محليا وعلى المستـوى الاقليمي في شرق البحر الابيض المتوسط وعلى المستوى العـالمي . واشار الى ان الحلـف الاطلسي لن يتجاهـل مضاعفات هذا الوضع على الاستقرار بين الشرق والغرب .

وفي محاولته التغطية على صفقـة الاسلحة الاخيـرة بين اسرائيـل والولايات المتحدة اشار نيكسون الى ان الاتحاد السوفييتي اقام في مصـر صواريخ متحركة مضادة للطائرات من نوع « سام ٦ » وان قاذفات القنابل المتوسطة الحجم من طراز «تي يو ١٦» هناك زودت بصواريخ بعيدة المـدى تطلق من الجو الى الارض .

وقدر تقرير نيكسون الخبـراء السوفييت العاملين في مجـال الصواريخ والفنيين الاخرين بنحو ٥ الاف شخص وبان عدد المستشارين الاخرين يبلغ ١٢ الف شخص بالاضافة الى عدد لم يحدد من الطيارين .

و « حذر » من ادخال التنـافس الاستراتيجي العالمي الى منطقـة الشرق الاوسط ، وقال ان هـذا لا يتسجم مع سياسة تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية .

واعترف نيكسون في تقريره بفشل المساعي الامريكيـة والجهـود الدبلوماسية الخاصة لقيام معادثات غير مباشـرة بين اسرائيل ومصـر للوصول الى اتفاق جزئي بصدد قناة السويس . ولكنه اكد استمرار جهود حكومته الراميـة الى « مساعدة » الجانبين في الوصول الى اتفاق جزئي.

- البقية على صفحة ٦ -

في اقتراح اجودات يسرائيل نزع الثقة بالحكومـة

اميل حبيبي يعري التحريض الوقح على الاتحاد السوفييتي : ((المتاجرة بالجنـة التي في السماء لا يمكن ان تنسي اليهـود الذين هاجروا من الاتحـاد السوفييتي ، الجنـة التي اضاعوهـا)) !

القدس - لمراسلنا البرلماني - في جو من التحريض الارعن قام النائب الشيوعي ، اميـل حبيبي ، وعرى بوضوح تام حقيقة التحريض الحكومي الوقح على الاتحاد السوفييتي . وفي بداية كلامه حاول رئيس الكنيست منعه من التطرق الى هذا الموضوع ، ولكن هذه المحاولة فشلت .

جرى ذلك بعد ظهر الثلاثاء الماضي حين عرضت كتلة اجودات يسرائيل اقتراح نزع الثقة بالحكومة بحجة انها تكره اليهود المتدينين ، الذين قدموا من جورجيا في الاتحاد السوفييتي ، على العمل ايام السبت .

واعلن اميل حبيبي ان الكتلة الشيوعية قررت نزع الثقة بالحكومة مع معارضتها حجج اجودات يسرائيـل التي تتلاعب بالمشاعر الدينية خدمة لاغراض سياسية وحزبيـة رجعية .

وقال : « قررنا تأييد نزع الثقة بالحكومة لانه ، كما هو معلوم ، ليست لنا اية ثقة بسياسة هذه الحكومـة التي ، هذه هي السنة الخامسة ، تفضـل التوسع الاقليمي على تحقيق السلام الثابت العادل ، حكومـة تفعل كل شيء في قدرتها حتى تزرع الياس في قـلوب الشعوب العربية من امل تحقيق الحل السلمي ، وحتى تدفعهم الى حرب جديدة » .

ثم انتقل اميل حبيبي الى اشد اوجـه السياسة الحكومية سلبية ومغامرة ، الا وهو التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي بالادعاء ان هذه الحكومة تدافع عن يهود الاتحاد السوفييتي .. وتساءل النائب الشيوعي :

« على أي شيء يعتمد هذا التحريض ؟ على واقع ان يهود الاتحاد السوفييتي يصلون الى كل المراتب في الاتحاد السوفييتي ، في الحياة المدنية والعسكريـة ، وعلى ان نائب رئيس وزراء الاتحـاد السوفييتي هو يهودي سوفييتي ؟ أم على واقع ان اكثرية اليهود الذين جاءوا من الاتحاد السوفييتي هم خريجو جامعات واصحـاب مهن ؟ أم على ان الاتحاد السوفييتي يجيز لليهود ، الذين يرغبون في ذلك ، ان يهاجروا من اراضيه ؟

الا يكفيكم ما يقوله هؤلاء اليهود انفسهم ، هنا في اسرائيل ، من انهم لم يشعروا ابدا باللاسامية في الاتحاد السوفييتي ؟

كيف يسمح لانفسهم اشخاص مسؤولون ان يتكلموا هنا في نفس واحد عن النظام السوفييتي ، نظـام العمال المظفرين ، المحررين والمحررين ، الذي قضى على الافعى النازية ، وعن النازية عدوة الشعوب ؟

انني لا اقف هنا لارد على الاهانة اللاحقة بالنظـام الاشتراكي ، الاول في العالم والذي غير مسيرة التاريخ

- البقية على صفحة ٦ -

عزيـز صـدقي : الولايـات المتحدة تهـدد بتصعيـد الموقف في الشـرق الاوسط

اعلن رئيس الوزراء المصري ، عزيز صدقي ، في الخطاب الذي القـاه ، اول امس امام مجلس الشعب عـن برنامج الحكومة ، ان تقرير الرئيس الامريكي الى الكونغرس الذي اذيع في نفس اليوم يشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية تهدد بتصعيـد الموقف في الشرق الاوسط ازاء تدعيم الاتحاد السوفييتي لنا .

واكد في خطابه ان مصر لن تفرط في حقها . وقال اننا سنخوض المعركـة جيشا وشعبا وسوف ننتصـر .. وسيكون دخولنا المعركة هـو الـرد الحاسم على الحـرب النفسية التي يشنها الاعداء .

وقال ان وزارته التي كلفت بشكل واضح بالاعداد للمواجهة الشاملـة لاقاة العدو قد احاطتها ابـواق الدعاية للتشكيك فيها لان العـدو بابواقه يبني آماله على انهيار الجبهة الداخلية ، ولكن قوتنا وايماننـا وايمان الشعب وصلابته ستضيع على العدو كل آماله .

واكد الدكتور صدقي ان كل قرار او تشريع تصدره الحكومة سيرتبـط ارتباطا كاملا بالخط الاشتراكي الذي رسمته وثائق ثورة ٢٣ يوليو والميثاق وبيان ٣٠ مارس وبرنامج العمـل الوطني . كما ان طريق الاشتراكيـة هو طريق الحكومة باعتباره الطريـق الوحيد الذي يدعم قوتنا على مواجهة المعركة الشاملـة وبناء الدولـة العصرية .

هنري كيسنغر : الاتحاد السوفييتي اقـام صواريـخ جـديدة على قنـاة السويس . نيكسـون سيبحث في موسكـو مسالة منع حـدوث صـدام بين الاقطـاب

عقد هنري كيسنغر مستشـار الرئيس الاميركي الخاص لشئـون الامن القومي مؤتمرا صحفيا في البيت الابيض ، وذلك في اعقاب التقريـر الذي رفعـه نيكسون الى مجلس الشيوخ الاميركي امس الاول (اقرا عنه في مكان آخر) .

قال كيسنغر ان نيكسون سيطلب تعيين خطوط عامة في العلاقات بـين الاتحاد السوفييتي واميركا تمنـع حدوث صدام بين البلدين ، وذلـك اثناء زيارته القادمـة للاتحـاد السوفييتي . واضاف عند بحـث التسوية النهائية للوضع في منطقـة الشرق الاوسط لا يمكن تجاهـل الوجود السوفييتي في المنطقة وهـو يرمز بهذا الى « ضرورة » انسحاب القوات السوفييتية المرابطة في البحر المتوسط في اعقاب تسوية النزاع ، اما الاسطـول الاميركي الســادس وقواعد حلف الناتو فلها الحق في البقاء ؟!

واعلن كيسنغر ان قواعد صواريخ سوفييتية جديدة اقيمت مؤخرا على طول القناة ومن انواع مختلفة .

برافدا : موجة ((تطهير)) تستولي على الصين وحملـة ((تجميـل)) من الشعـارات المعـادية للامبرياليـة !

نشرت البرافدا في عددها يـوم الثلاثاء (٨-٢) ان عددا من القادة العسكريين الصينيين قد اعدمـوا لدى محاولتهم الهرب من جو التطهير المستولي على الصين الشعبية . وان عشرين ضابطا عسكريا اعتقلـوا في شهر ايلول الماضي وهم يحاولـون اجتياز الحدود الصينية .

وتضيف البرافدا ان الموقوفـين يجلبون حالا الى المحاكم وتصـدر بحقهم احكام الاعدام وتنفذ حالا .

والمعروف ان جوا من الغمـوض يحيط بحادث مقتل لين بياو وزيـر الدفاع الصيني السابق في ايلـول الماضي ، والذي زعمت المصـادر الصينية انه توفي نتيجة سقـوط طائرته في منغوليا .

- البقية على صفحة ٦ -

حالة طوارىء في بريطانيا لمواجهة اضراب عمـال المنـاجم

اعلنت الحكومة البريطانية حالة الطوارىء في الدولة امس الاول بسبب النقص في الفحـم والكهرباء نظرا للاضراب القطري الشامل الذي اعلنه عمال المناجم . وتولت الحكومة باعلانهـا حالة الطوارىء صلاحيات واسعة ، منها القرار بقطع الكهرباء موقتا ، واستخدام القـوات العسكرية لتنظيم توزيـع مواد الوقود التي تتناقص يوميا باستمرار .

وصدر اعلان حالة الطوارىء في جلسة عقدها مجلس الملكة الخاص ، ونظرا لغيـاب الملكة في رحلة خارج البلاد ترأس المجلس الملكة الوالدة وشقيقتها الاميرة مارجرت .

وشهدت لندن في الايام الماضية مصادمات بين رجال الشرطة وعمال المناجم . والصورة الى فوق هذا الكلام تظهر عاملا من عمال المناجم يجره شرطيـان .

ومن المتوقع ان تثور في البرلمـان البريطاني ضجة كبيرة حول هذا الوضع ، بعدما يقدم وزير الداخلية البريطاني بيانا عن الاضراب وحالـة الطوارىء .

قـاعدة بحريـة امريكية في اليونان بعد البحرين

تهديـد مباشـر لشعـوب حـوض البحـر المتوسـط وخطـوة جـديدة ضـد السـلام العـالمي ودعـم للطغمـة العسكريـة في اليونـان

موسكو - وصف الاتحـاد السوفييتي الاتفاق بين اليونان والولايات المتحدة بشان منح الاخيرة قاعدة بحرية للاسطول السادس في ميناء بيريوس ، كخطوة جديدة تهـدد السلام العـالمي .

وفي بيـان نشرته وكالة « تاس » السوفييتية للانباء اكدت على الصفة الرجعية لنظام الحكم في اليونـان الذي يعززه تواجد الاسطول السادس في ميناء بيريوس .

وقد جاء في البيان ان الاتفـاق الجديد يساعد العسكريين في اليونان على تحويل الدولـة الى معسكر اعتقال . وقد ذكرت « تاس » ايضا « ان اوساطا واسعة في الكونغرس وفي الراي العـام الاميركي وجهت انتقـادا شديدا لسياسة ادارة نيكسون تجاه الطغمة الحـاكمة في اليونان » .

تصعيـد خطـير

وقد جاء في بيان وزارة الخارجية الامريكية ان توقيع الاتفاق الـذي يمنح الولايات المتحدة قاعدة في ميناء بيريوس له اهمية كبيرة تفوق حدود الاتفاق .

فهذا الاتفاق يشير الى ان الامبريالية الامريكية عازمة على تعزيز تواجدهـا في البحر المتوسط لا تخفيفه . وهذا يشير الى الاهميـة الاستراتيجية - السياسية التي تحتلهـا المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة .

قـاعدة البحرين

فقبل بضعة اسابيع كشف النقاب عن اتفاق مماثل يمنح الولايات المتحدة امتياز استخدام البحرين ، في الخليج العربي ، قاعدة لتزويـد السفن الحربية الامريكية لتعزيز القـوة البحرية الامريكية في المحيط الهادىء وبحر العرب .

وهـذه الخطوات العسكرية في المنطقة الى جانب زيـادة تسليح اسرائيـل وتحويلها الى ترسانة للاسلحة الامريكية هي من الامور التي تزيد من حدة التوتر وخطر المواجهة بين القوتين الاعظم في العالم . كما انها تشير الى مخططات امبرياليـة عدوانية ضد شعوب المنطقة وبضمنها اقطار الشرق الاوسط .

القوات الوطنية في فيتنـام الجنوبية تقصف القواعـد الاميركيـة بالصواريـخ .. الولايات المتحـدة تبرمج تصعيـد عدوانها في جنـوب شـرقي آسيـا

شنت امس الاول القـوات الوطنية في فيتنام الجنوبيـة هجوما عنيفـا بالصواريـخ والقذائف على عدد من القواعد الاميركيـة وقواعـد جيش حكومة سايغون العميلة .

وقد اعترف الناطق العسكـري الاميركي بهذه العمليات الجريئـة وبانها كبدت القوات الاميركيـة ١٠ جنود اميركيين واكثر من خمسـين جنديا وموظفا من جيش سايغون .

واعترف الناطـق بان اشـد الهجمات وقعت على قاعدة دانانـغ الجوية التي تقع على بعد ٣٧٠ ميلا شمالي سايغون . واضاف ان لا اقل من ٣٥ صاروخا اصابت القاعدة .

ويتوقع الناطقـون العسكريون أن هذه الهجمات قد تشكل بدايـة هجوم تشنه القوات الوطنية هنـاك خلال الشهر الحالي . والذي يؤكد ذلك ، حسـب ادعاء الناطقـين العسكريين ، هو تعدد الهجمات التي قامت بها القوات الوطنيـة ، امس وامس الاول ، على قـوات جيش سايغون والقوات الاميركية .

فقد اعلنت القيادة العسكريـة الاميركية ان الوطنيـين قصفـوا بالمدافع والصواريخ المراكز الحكومية في مركز البلاد في بوين ودلاك ومناطق اخرى تقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من سايغون وموقعا عسكريا في اقليـم كوانغ تين .

اميركـا تسعى الى تصعيد العدوان

وفي الوقت الذي تتصاعد فيـه الحملة العالمية وفي اميركا نفسهـا مطالبة بانهاء العدوان الاميركي عـلى شعوب جنوب شرق آسيا تبرمـج حكومة نيكسون على تصعيد عدوانها في تلك المنطقة .

وتفيد الانباء ان الاوامر صـدرت امس الاول الى حاملة الطائـرات الاميركية « كونستليشن » للتحرك من ميناء هونغ كونغ الى خليج تونكين في مياه فيتنام الجنوبية لتنضم هنـاك

- البقية على صفحة ٦ -

اعـلان للقراء

ستصدر ((الاتحاد)) يوم الثلاثـاء في ١٩٧٢\٢\١٥ بـ ٦ صفحات بدلا من ٤ صفحات وسيكون ثمنها ٥٠ اغورا .

اليـوم يفتتح في فرساي الاجتماع العـالمي من اجل السـلام في الهند الصينية

باريس - اليوم (الجمعة ٢\١١) يفتتح في قصـر المؤتمرات في فرسـاي الاجتماع العالمي من اجـل سلامة واستقلال شعـوب الهند الصينية . وقد وصلت الي باريس للاشتـراك في الاجتماع مئات الشخصيـات من معظم بلدان العالم ، وبينها رجال علم واعضاء برلمـان ونشيطون في حركة السـلام وزعماء عمال وخوارنة وادباء وفنانون وصحفيون .

وفي فرنسا نفسها جرت وتجري نشاطات واسعة حول عقد الاجتماع . ويشترك في هذه النشاطات النقابات والحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي وحركة السـلام الفرنسية .

ويوم الاحد القادم وعند انتهـاء الاجتمـاع العالمي تعقد في باريس مظاهرة جماهيرية من اجل فيتنـام ولاوس وكمبوديا . وهذه المظاهـرة تعبر مركز المدينة من دار الاوبـرا حتى البلدية . وفي نفس اليوم تجري في كل مدن السهل تقريبا نشاطـات واسعة .

وسيشترك في الاجتماع وفد مـن لجنة السلام الاسرائيلية مؤلف مـن الشخصيات التالية : المحامي حنـا نقارة ، المحامي ابراهـام ملامد ، ش. فلافن ، د. فودر وايلي بن غال (الموجودان في باريس) واليعـازر هليفي (الموجود في روما) .

حــــول المؤتمر الصهيوني الثامن والعشــرين أيضــــا ..

صراع الصهيونيـة وضعفها الجوهري

بقلم : اميل تومـــا

خجرب سطورة الصهيونيه حول « وحـدة الشعب اليهودي » بغض النظر عن التفـاوت الاجتماعي - الطائفي والتناقض الطبقي منذ زمن بعيد .

ولكنها تجسمت لاول مرة امـام مؤتمر صهيوني في شكل مظاهرة قام بها جماعة الفهود السود عند افتتاح المؤتمر الثامن والعشرين في القدس ، ونزل الى الميـدان ٤٠٠ شرطي ليعرقلوها بعنف شديد .

كذلك عامت على السطح عشية المؤتمر قضية التمييز الطائفي بين اليهـود الغربيين (الاشكناز) والشرقيين (السفراد) حين اعلن الناهو ليندر رئيس اللجنـة المنبثقة لاحد « السفراديين » في اسرائيل في مؤتمـر « السفراد » العالمي : بعد ٧٥ سنة من الصهيونية المنظمة لا يوجد غير عضو «سفرادي» واحد في لجنة الوكالة اليهوديـة التنفيذية .

واضاف بحدة : لا يمكن تمويه مشاكل الفقر والاعراق (١) بصيـغ متادبه من نوع « اسرائيل الثانية » . فاذا لم يتم دمـج « السفراديين » (وسيؤلفون قريبا ٦٠ بالمئة من سكان اسرائيل) في حياة البـلاد فسيكون الفهود السود - الذيـن كانوا وثبة نضـال اجتمـاعي بمظاهراتهم الجماهيرية - مجرد علامة للامور التي ستاتي (ج.ب ١٧-١-٧٢) .

وبدعوته الاحزاب السياسية الى مـساواة السفراديين ابرز اليسار عمق التفرقة العرقية - الطائفية (٢).

لقد انتخب المؤتمر الصهيـوني لجنة تبحث في الفقر وسائر القضايا الاجتماعية في اسرائيل ولكنه اغـرق هذا الموضوع بضجيجه المعادي للاتحاد السوفييتي .. وبمناقشاته حـول الهجرة وماهية الصهيونية .

ولعل قيادته « اعتقدت » كمـا اعلنت رئيسة الحكومة غولدا مئير حين قالت ان « التفاوت الاجتماعي كان استيرادا من مختلف اقطـار الشتات » (٣) وبذلك نفت ان يكون سبب وجود حوالي نصف مليـون مواطن في اسرائيل على شفا الجوع ، يعود الى النظام الراسمالي وسياسة الصهيونية التي تضع البلاد في قبضة كبار الماليين والاحتكاريين الصهيونيين في نيويورك ولندن وباريس .

واذا كان المؤتمر قد لوح بقضية الفقر فقد كان ذلك ليستنفـر المنظمات الصهيونيـة في العالم حتى تزيد من جمع الاموال وجبايـة التبرعات .

وفعلا تقرر في اجتماع زعماء بيـع سنـدات اسرائيل (٤) جمع ٤٥٠ مليـون دولار من وراء بيع هـذه السندات في عام ١٩٧٢ مقابل ٢٥١ مليون دولار كانت حصيلة السندات في عام ١٩٧١ .

كذلك تقرر رفع دخل الجبايـة اليهودية الموحدة حتى تصـل ٤٥٠ مليون دولار هذا العام ..

ولكن من المؤكد - رغم قرار المؤتمر ازالة الفقر - ان تنفق هذه الاموال،

١ - جمع عرق والمقصود هنـا طوائف اليهود المختلفة على اعتبـار انتمائها الى قوميات اصولها .

٢ - طالب ليشار بالتعليم المجاني كما هو الحال في الاقطار العربيـة وذكر ان في مصر بنك يزود الطـلاب المحتاجين بالقروض .

٣ - خطابها في اجتماع طـلاب المـدارس الثانوية في تل ابيب - الصحف ٢٨-١-٧٢ .

٤ - وهي بمثابة قروض تسددها الحكومة الاسرائيلية فيما بعد بفوائد تتراوح بين ٤ و ٥،٥ بالمئة .

كما انتهت الامور التي سبقتها الى اسرائيل على مواصلة المؤسسة الصهيونية وتتلخص بتكريس العدوان والاحتـلال من ناحية .. وافساد الاحتكاريين من ناحية ثانية .

مهمة الصهيونية الجوهرية

حـين رفضت الايديولوجيـة الصهيونية مختلف حلول « القضية اليهودية » اخذت على عاتقها مهمة المحافظة على « الشعب اليهـودي العالمي » ! وحمايته من التـلاشي وذلك « بجمع شتاته » في فلسطين - اسرائيل .

وظهر ، حتى من قبل ان تقـوم دولة اسرائيل ، انه من غير الممكن « جمع الشتات » على الرغم من كافة الشعارات والتقويمات السياسية - الايديولوجيـة ومساعي المنظمـات الصهيونية ..

ولذلـك ظهرت نظرية مركزيـة اسرائيل في حياة « الشعب اليهودي العالمي » ! ودورها الحسم في حمايته طوائفه من الاندماج مع الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها ..

كذلك اعتبرت الصهيونية التثقيف اليهودي والصهيوني وسيلة جوهرية في عملية « صيانة » اليهود مـن « خطر » الاندماج ..

ومع هذا كانت قضية « جمـع الشتات » موضع بحث في المنظمـة الصهيونية العالمية ومؤتمراتها .. بغض النظر عن « اعتراف » قـادة الصهيونية - بسبب مكانة كبـار الماليين والاحتكاريين - ان اليهود في الولايات المتحدة ليسوا في «الشتات».

ولم يختلـف المؤتمر الثامـن والعشرون عن غيره من المؤتمـرات الصهيونية في تاكيده على الهجـرة اليهودية الى اسرائيل باعتبارهـا قضية الصهيونية الكبرى ..

ولهذا دعا رئيس لجنة الوكالـة اليهودية التنفيذي اريـه بنكوس في خطابه الافتتاحي في المؤتمر الى هجرة كافة يهود الاتحاد السوفييتي وامريكا اللاتينيـة وحث على التثقيـف اليهودي لوقف موجة الاندماج الخطرة في « العالم الحر » - الراسمالي . (الصحف ١٩-١-٧٢) .

وفي جو التعصب القومي والحمى الصهيونية اتخذ المؤتمر قرارين :

* تحميل القـادة الصهيونيين مسئولية تثقيف ابنائهم بتعليـم يهودي وصهيوني ..
* ابعاد كل زعيم صهيـوني ، لا يهاجر الى اسرائيل بعد انتخابـه مرتين في هيئات المنظمة الصهيونية ، عن منصبه . (الصحف ٢٨-١-٧٢) .

واحدث القراران ضجة كبرى في المؤتمر .. وانسحب منه فريق منظمة النساء الصهيونيات (هداسا) بعد قرار الزام الزعماء الصهيونيـين بالهجرة الى اسرائيل .

مصدر قوة الصهيونية : الامبريالية الاميركية !

وكشف قرار الهجرة حقيقـة الممارسة الصهيونيـة وطبيعتهـا الطبقية .. فقد سارعت قيـادة المنظمة الصهيونية الى مراضاة فريق « هداسا » وارسلت اريه بنكوس ليعتذر لهم اولا ، وحركت مستشارها القانوني الذي اعلن ان القرار غير دستـوري لانه تدخل في شئـون الاتحادات الصهيونيـة من ناحية ، ولم يفز بثلثي الاصوات من ناحيـة اخرى . (ج.ب ١-٢-٧٢) .

والواقع ان المنظمة الصهيونيـة العالمية لم ترغب ولا ترغب في « جمع شتات اليهود » على الرغم مـن ضجيجها في هذا الشان ..

وقد اعلن ذلك مرة اخرى ناحوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونيـة العالمية سابقـا حين كتب : بديهي اليوم انه بدون اسرائيل مركـزا للحياة اليهودية ولتعلق اليهود يصبح بقاء « الشتات اليهودي » امـرا مشكوكا فيه .. والامر ذاته ينطبـق على دولة اسرائيل فهي بالكـاد تستطيع الحيـاة اذا انفصلت او تحولت عنها تماما اليهودية العالمية (جويش كرونيكل ١٤-١-٧٢) .

كذلك اكد هذا الامر نائب رئيس اتحاد الصهيونيين العموميين العالمي كالمان سولتانيك حين قال في اجتماع صحفي عشية المؤتمر : كانت الهجرة الى اسرائيل وستبقى اهم اهـداف الحركة الصهيونية ، ولكن في حين ان الهجرة تغني اسرائيل ، فهي تفقر الطوائف اليهودية في « الشتـات » وتجعلها اكثر عرضة للاندماج مـع الشعوب . ولهذا فاعظم تحد واكثر الحاحا امام الصهيونية في السنوات المقبلة يتجسـم في تكريس كافـة المصادر من اجل توسيع وتعميـق التعليم اليهـودي الذي تؤلـف اسرائيل محوره » (ج.ب ١٧-١-٧٢).

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان يدعو اريه بنكـوس في خطابه الافتتاحي الى هجرة اليهـود من الاتحاد السوفييتي واقطار امريكا اللاتينية ويهمل تماما اليهـود الامريكيين ، بل يذهب الى مراضاة قطاعهم الهام ، فريق منظمـة « هداسا » ، حين غضب بسبـب قرار الزام القادة الصهيونيـين بالهجرة الى اسرائيل .

وفي هذا الموقف اعربت المنظـمة الصهيونية عن اتجاه قطاعها القوي - القطاع الاميركي الذي يتالف من كبار الماليين والاحتكاريين - الذين ينطبق عليهم قول بن اوري : انهم يبدون الاستعداد للقيام بكل شيء في سبيل اسرائيل ما عدا العيش فيها. (جويش كرونيكل ٤-٢-٧٢) .

ثم ان الدعوة الى هجرة يهـود الاتحاد السوفييتي تمثل منطلقـات الصهيونية الراسمالية المعاديـة للاشتراكية وهي تاكيـد للمقولـة القديمة التي قامت على الزعم ان تحقيق الصهيونية يعتمد على امرين: تهجير اليهود الروس الى « ارض الميعاد » باعتبارهم القوة الانسانية.. وتاييد يهود الدول الغربية لذلـك باعتبارهم مصدر تمويل الاستيطان .

ومن هنا يتضح سبب تاكيد الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي كما يتضح سبب غياب مناقشة الدعوة الى هجرة يهود الاتحاد السوفييتي في حـين واجهت الدعوة الى الهجرة من امريكا اللاتينية نقدا شديدا انطلق مـن المندوبين الصهيونيين من تلك المنطقة وبلغت اصداؤه الصحافة الصهيونية عامة بحيث كتبت «جويش كرونيكل» بسخرية ان بنكوس بتقريره ان الحياة اليهودية في امريكا اللاتينية لم تعـد تحتمل ومن الواجب تصفيتها كـان يتصرف وكان الطوائف اليهوديـة في تلك القارة هي فرع من مجتمع مالي عملي بدا يخسر ! (جويش كرونيكل ٤-٢-٧٢) .

والواقع ان الصهيونية تقـدر تقديرا واقعيا دور القطاع الصهيوني الاميركي الذي يمثل ٨٣٪ من مجموع تمويل اسرائيل .

صراع الصهيونيـة التاريخي

واوحى المؤتمر بتاكيد على خطـر اندماج اليهـود بالشعـوب التي يعيشون بين ظهرانيها حقيقة صراع الصهيونيـة التاريخي .

فالصهيونية في واقع الحال تحاول منذ البداية حتى اليوم وقف عملية تاريخية - هي عمليـة الاندماج التي قاومها اللاساميون وعرقلتها النازيـة بنظريتها وممارستها الوحشية .

وقد ابرز حاييم فنكلشتين رئيس دائرة التعليم في المنظمة الصهيونيـة العالمية مدى هذه العملية التاريخية وعمقها حين قال في المؤتمـــر ان اليهودية « فقدت » بالاندماج اكثـر مما فقـدت خلال كافة الحـروب والاضطرابات بما في ذلك كارثـة الابادة في الحرب العالميـة الثانية ، اذ دلت دراسة حديثة ان عـدد اليهـود اليوم كان يجب ان يكـون - لولا الاندماج - بـين ١٤٠ و ١٥٠ مليون بدلا من ١٣ مليون عددهـم اليوم (ج.ب ٢٤-١-٧٢) .

وفي الوقت ذاته اوحى نائب وزير التعليم الاسرائيلي بعدم الاستقرار في اسرائيل حين ذكر ان نصف السكـان لم يستوعبوا استيعابا صحيحــا (جروزلم بوست ٢٥-١-٧٢) .

وهذه الحقيقة تفسر نسبة الهجرة من اسرائيل الى الخارج .. فحسب احصاءات وزارة الاستيعاب تـرك البـلاد بين كانـون الثاني ١٩٦٨ وكانون الاول ١٩٧١ ٢٠ الف مهاجر.. وكانت نسبة الذين تركوا البلاد بـين ايلـول ١٩٦٩ وآب ١٩٧١ مـن المهاجرين الفرنسيين اكثر من ١١ في المئة . (اجوبة وزير الاستيعـاب ناتان بيليد في الكنيست ٢-٢-٧٢).

كذلك اتضح ان ٥٥ عائلة من يهود الاتحاد السوفييتي الذين ضجـوا بانهم يريدون الذهاب الى « وطنهم اسرائيل » اختاروا البقاء خارجـه حين تخطوا الحدود السوفييتية .

(ذكر هذه الحقيقة رئيس دائـرة الهجرة في الوكالة اليهودية في لجنـة الهجرة والاستيعاب في المؤتمر ج.ب

- البقية على الصفحة ٥ -

متظـاهرون امـام المؤتمر الصهيـوني يحتجون على معاملة البـوليس الوحشيـة اثنـاء المظاهـرة التي جـرت يوم افتتـاح المؤتمر .. (ج.ب ٢٨-١-٧٢)

ضرتـان في الدانمرك !

يبلغ بانـت فبريـوج الثانية والثلاثين وهو ممثل ومغن وعازف ، ويعمل في مسـارح الدانمـرك .. ومتزوج من اثنتين .. الاولى اسمهـا آن وعمرها ١٩ سنة والثانية هي مريان وعمرهـا ٢٢ سنة .

ويقـول بانت انـه وزوجتيه يعيشون بسلام . فلا خلاف ، ولا خصام ولا غـيرة .. لان زوجتيـه اتفقتا : لا داعي للخـلاف على رجل يمكن تقاسمـه بعدل .

بعد ثلاثين سنة

لم يكن تشارلس كلارك مسرورا عندما قررت محكمة ولاية ميشيجن اعلان براءته واعادة اعتبـاره اليـه ، واصفر لون وجهه ، حتى كاد يتهالك على مقعده .. فلقد قضى في السجن ٣٠ سنة .. وعمره اليوم ٧٢ سنة .

غير ان حاكم الولاية قال لتشارلس اننا نعرف انك تخرج الى الحرية ولا بيت تأوي اليه ولا عائلة تعـود اليهـا .. ولكـن ادارة الولاية قررت منحك عشرة آلاف دولار .. اننا نعرف ان هذا المبلغ عديم القيمة امام عذاب ٣٠سنة قضيتها في غياهب السجن على جرم



لم تقترفه ..

وتناول تشارلس المبلـغ وقد عاد الى وجهه اشراقه.

اما التهمة التي عوقـب عليها تشارلس فهي القتل في اثناء السطو في سنـة ١٩٣٧ ..

كان يعمل نادلا في مطعم في مدينة لنسينج ، وحدث ان ثلاثة اعتدوا على حانوت مجاورة وقتلوا صاحبهـا وسرقـوا محتوياتهـا .. وجمعت الشرطة عددا من الاشخاص كانوا بالقرب من المكـان ، ومن بينهـم تشارلس ، ودلت ابنـة القتيل الى تشارلس عـلى انه القاتل .

وقد انكـر المسكـين التهمة : ولكن لم يكن لديه ما يدافع به عن نفسـه ، وتشاء الظروف ان تهتدي الشرطة الى القتلة في سنة ١٩٦٨ واعيد النظـر في القضية .

قلنا لم يكن له بيت ولا عائلة ، ولكن كانت عليـه ديون متراكمة ، منها مـا انفـق على امه في اثنـاء سجنه واجرة الغرفة التي تسكنها ..

جاء - اعلنت السلطات البريطانية يوم الاربعاء الماضي قرارها بتقنين استعمال الطاقة الكهربائية بعد ان بدا الخطر يتهدد توليد هذه الطاقة بسبب اضراب عمال مناجم الفحم الذي وصل الان اسبوعه الخامس .

تظاهر الوف عمـال مناجم الفحم في شارع اكسفورد في لندن تأييـدا لمطالبهم بزيـادة الاجور وتحسـين شروط حياتهم الاجتماعية .

متى تفطنون الى الحى العربى في الرملة

بقلـم : مريم جليـلي
عن « زو هديرخ »

اذا ذهبت الى الحي العربي في الرملة يبدو لك لاول وهلة انـك تنتقل من عالم المساكن العصريـة الخارجي الى عالم بعيد ، عـالم الازقة الساحرة ، والابنية الحجرية المسورة ، وجدران نبات الزوفا ، وسقوف العقد ، و « الاحواش » والحواكير . ولكنك عندما تقترب من الحي وترى البيـوت عن كثب ، يتقلص الانطباع الاول ، واذا بـك في مجرد حي من احياء الفقر ، بكل ما في هذه الكلمات من معان وبكل ما للفقر من مميزات .. ازقـة غير مرصوفة ، اكوام القمامة لا تزال من مواضعها في اوقات متقاربة ، ثقوب نقرتها الجرذان والقنافذ ، وميـاه المجاري تنساب في الطرقات ما بين الاحياء . لا اثر للخضرة فيهـا ، والاضاءة ليست متكاملة .. وابناء احيـاء الفقر متشابهون تشابها متطابقا : يومهم قاس مر ، ولكنهم يستقبلون الضيوف بصورة مدهشة، لا تستطيع ان تخرج من دارهم دون ان تشرب فنجان قهوة عطرة الند .. عندما زرت الحي دعوني ... الى المنزل بعـد المنزل كي أرى كيف يعيشون ، واشرب فنجان قهوة مع وابعه .

البيوت متشابهة والمصير واحد ، ولكن لكل عائلة طابع من الشقاء لا بد ان نعرفه .

في الصيف ساحة ... وفي الشتاء بركـة

في وسط زقاق شفيق تظهر ساحة كبيرة ، تحيط بها جدران صامتة من الحجر ، وتسكن فيها خمس عائلات.

وقالت لي عائلة مسيس : -

« كان عليك ان تجيئي والدنيـا مطر اذ ذاك ترين ما هو الحال هنا» !

.. « اذا كان المطر شديدا لا يمكن المرور ، ونحمل الاولاد واحدا واحدا وننقلهم الى الزقاق كي يذهبوا الى المدرسة .. اذ لا متصرف للمياه .. لقد قامت البلدية بتدبير ما لاخراج المياه غير ان المجرى انسد ، وعـاد تجمع الماء . وذهبنا الى البلديـة مرات ، واستدعينا الشرطة لازالـة الماء بطريق النضح .. ولكن سكـان الحي على القلب هم الذين يخرجون الماء بانفسهم ويصلحون الخلل ... منذ ثماني سنوات والوضع هو هو لم يتغير » .

وتبادرني ربة البيت بقولها مشيرة الى حائط : « انظري الى هـذا الحائط ... دائما تتساقط الحجارة منه وليس من مكان للاولاد يلعبون فيه سوى هذه الساحة .. وحدث ان اصيب بعض الاطفال بجراح » .

وعندما سالت : لماذا لا تنتقلون الى منزل آخر ؟ ... ضحكت محدثتي ضحكة فيها رنة تسامح ، وشيء من الاستخفاف ... وقالت : « زوجي يعمل في الزراعة ، في بيارة ، دخله الشهري يتراوح بين ٤٥٠ - ٥٠٠ ليرة ، وفي الايام الممطرة دخله اقل.. وهل هذا يكفي عائلة ؟ » ، ويخرج الياس مسيس من جارور طاولـة بطاقة تسلمها من البلدية تطالبه فيها بضرائب وغرامة تاخر في دفع الرسوم قدرها ١١٥٢٤٧١ ليرة ... وليست هذه نكتة ؟

قصة زوجين شابين

لا يصدق المرء عندما يشاهـد الشابة التي فتحت لي الباب ، انها ام لثلاثة اطفال ، لان ملامح وجهها ملامح شابة صغيرة خصوصا مـع ضفيرتيها السوداوين ، كما لا يصدق المرء ان هذا الوجه الدقيق الشاب يحمل مشاكل ثقيلـة ... تتكلم العبرية بطلاقة ، وتعبر فيها عمـا تعانيه من مرارة الحياة وقسوتها .

« البيت مرطب .. الامتعة مرطبة .. كل شيء في البيت مرطب .. السنة الماضية قصرنا المنزل ... وانظري بقع الرطوبة في جدرانه ، والاولاد مرضى .. دائما مرضى بسبب الرطوبة في الداخـل ، وبسبب المجاري السائلة في الخارج . لقد نام ابني في المستشفى بسبب جراح اصابته وبسبب التهاب في الرئتين . وارسلت ابنتي الى الحضانة في دير طائفة الارثوذكس كيلا تتسكع هنا .. ان زوجي (سنكري) وهو معيـل هذه العائلة ، ومن دخله تعتاش هذه العائلة ، بالاضافة الى ابوي واخوته، وكل شيء يكلف مبالغ باهظة ، والاطفال يحتاجون الى التغذيـة الجيدة » .

- « الم تستطيعا وانتما زوجـان شابان ان تجدا منزلا مستقلا ؟ » .

- « نعم .. لقد ترك فوق ، ساكن غرفته ، فانتقلنا لنسكن في تلك الغرفة .. لاننا نعيش هنا في ازدحام مريع .. وحاولنا ان نغلق قسما من السطح حتى نتمكن من ايجاد ما يشبه المطبخ ، حتى نتمكن من القيام هناك بكل ما يلزمنا من طعام .. ولم يكد زوجي ينهي ذلك حتى جاءونا من البلدية ليهـدموا المطبخ . لماذا ؟ قالوا لنا ان ذلك يشوه المنظر ... وجاءنا افراد من شركة « عميدار » وقالوا ان السكن في تلك الغرفة ممنوع ... »

وهكذا تقيم عائلة عطية بتكديس بعضها على بعض ، في القسم السفلي المرطب .

ترى ما الذي يفعله الازواج الشبان في الامسيات ؟ وكيف يقضون لياليهم؟

تقول لي الام الشابة : « اننا في الامسيات لا نخرج ابدا » - تقول ذلك وهي تهز سرير طفلها الصغير المريض .. « وفي الحي لا توجـد انارة كافية .. لذلك من المخيف ترك الحي ، والمال ليس متوفرا ، وكل شيء غال » ..

وفي هذه الاثناء تدعوها جارتهـا لتقول لها ان قطعة من الحائـط سقطت على جهاز الغاز ، ومن حسن الحظ انها لم تصب احدا باذى .. ان العتبة في تلك الدار مرتفعة ، وهي تشكل لذلك سدا في وجه المياه التي قد تتسرب الى الدار وخصوصا في الايام الممطرة . لا اتصال بـين المياه والمجاري ، لذلك لا بد من حفر حفرة جديدة بين حين وآخر .. كما ان عمال التنظيف في البلدية لا ينظفون الساحة ولا الزقاق .. بل كل عائلة تقوم بتنظيف امام بيتها ولكن ذلك لا يكفي .

عـرب ...

وتقيم عائلة فتنانوس فوق غرف يتهددها خطر الهبوط . ماذا سيكون مصيرهم اذا انشقت ارض غرفهم تحت اقدامهم ؟ هم لا يجدون جوابا. ومهما يكن من امر فهذه هي دار عائلة من ثمانية اشخاص ، ليس فيهـا كهرباء . والجواب الذي يتلقونـه دائما من شركة الكهرباء ان خـط الكهرباء بعيد عن المنزل . ولذلك تضطر العائلة الى ايصال سلك في منزل الجيران .

وربة المنزل كثيرا مـا ارسلت الرسائل وجمعت التواقيع عـلى عرائض ، ولكن كل ذلك لم يجد .. ولكنها ترفض ان تعلن اضراب جلوس امام دار البلدية مع اطفالهـا لان المسؤولين لن يقولـوا اكثر من : « هؤلاء عرب » ... وهي في كلماتها البسيطة لخصت كل شيء .. انها وعائلتها تقيم منذ عشرين سنة في هذا المنزل .

حفاة حتى في فصل الشتاء

وفي البيت يتراكض ستة اطفال. وكل واحد اخف دما من الآخر .. وكلهم مرضى . ويسير اربعة منهم حفاة ، ويستعمل اثنان منهم قبقابين من البلاستيك .. جميعهم يسعلون . الجدران متصدعة ، لدرجة يدخل المطر فيها من الشقوق .. وبصعوبة تستطيع ربة المنزل ان تقدم لاطفالها وجبة من اللحـم مرة او مرتين في الاسبوع . معظم الوجبات هي من البطاطا واللبن والخبز .. فالزوج عامل زراعي ودخله ضئيـل . وفي وسع الام ان تعمل لتسعف زوجها ، ولكن اين تترك هؤلاء الاطفال ؟ فلو تركت هؤلاء الصغار فقد يصعـد احدهم على نافذة ، وقد يسقط آخر على الدرج ...

صادف يوم زيارتي عشية راس السنة الميلادية الشرقية .. وقالت لي الام بحرقـة : كيف يمكن ان نستقبل العيـد .. كل الاسعار باهظة .. وماذا يفعل مبلغ عشرين او ثلاثين ليرة لشراء ما يلزم ثمانيـة نفوس ؟

البطـاقة الحمراء

وجاءت امراة اخرى شاركتهـا الحديث .. وطلبت ان ارى منزلها . كان من غرفة واحدة ضيقة وغرفة اخرى ينام فيها الاطفال .. اما المطبخ ففي الخارج . واذا امطرت السماء تدخل المياه غرفة الاطفال .

- البقية على الصفحة ٥ -

احبــــاب حيفــــا

ابو سلمى

وصل الى « الاتحاد » الآن .. بعد اشهر من صدوره ديوان اصدره الشاعر العربي الفلسطيني الكبير **ابو سلمى** : « من فلسطين ريشتي » ..

ويشمل الديوان اناشيد الشاعر الكبير في سنوات الستينيات وهي لذلك امتداد لقصائده الثورية الماضية من ناحية .. وتصوير الصمود الوطني بعد نكبة هزائم حرب حزيران في عام ١٩٦٧ ..

ويميز هذا الديوان امران :

تعلق الشاعر العميق والواعي بفلسطين وثقته بالنصر ..

وقد صدّر الشاعر ديوانه برسالة من الشاعر « بدوي الجبل » .. وبمقدمة كتبها الشاعر **محمود درويش** .

هذي الحروفُ جريحة الكبد
مثلي ومثل الشعب والبلد
كيف السبيل الى تفتحها
والجمر في شفتي وفوق يدي
في كل عام نلتقي وعلى
افواهنا ، حلق من الزرَد
كل الحروف تظل شاردة
ان لم تقل ما دار في الخلد

* * *

في المهرجان دمىً يصفقها
ذو الامر انّى شاءها يجدِ
شعراء قد حملوا مباخرهم
واتوا الى الميدان بالعدد
جاءوا وقد مسحت شفاههمُ
اعتاب مقتدرٍ ومعتقد
ويصفقون لكل مقترب
ويصفرون لكل مبتعد
يدعوهم الشعب المشرد ... لا ...
لا تدع ... ليس هناك من احدِ
اهدابهم بالسوط عالقة
ونفوسهم عقدٌ على عقد
يا تعسَ قوم في الحياة اذا
ضاقت صدورهم بمنتقد
من لم يذد عن حرفه ابدا
فعن الحمى والشعب لم يذد

* * *

في ارضنا الشعراء ما عبدوا
في الحق غير الواحد الاحد
نبتوا على ارض مطهرة
بالنار من رفحٍ الى صفد
ظمئت على الينبوع احرفهم
... ان لم يعزّ الماء لم تردِ
وتحرر الانسان عندهم
والحرفِ قبل تحرر البلد
ويحرّر الاحرار وحدهم
ليس العبيد ... مرابعَ الخلد

* * *

احبابنا ! انتم هنا وهنا
قطع ممزقة من الكبد
ليست حدودكم تبعدنا
ان الحدود كثيرة العدد
عبْرَ الزمان ... رفاقَ معركةٍ
جنبا لجنب بل يدا بيدِ

* * *

أحبابنا ! ... كيف السفوح وهل
من بعدنا وردٌ هناك ندي
انفاسنا الحرّى ... اما برحت
ام قد طواها سالفُ الامد ؟
قالت لنا الانسام حالمة
اخبار اهل الحي والبلد
عاد الربيع الى الديار ولم
يزهر بها ... اذ نحن لم نعد

* * *

احباب حيفا ! ... إنني دنف
لم توهن الايام من جلدي
وهواكم ما زال ملءَ دمي
ويشب في قلبي وفي جسدي
ما زال منديل الوداع على
عهد الهوى ، والقلب ، لم يحِدِ
نديان ... من دمعي القديم وقد
روّيته بدموعيَ الجدد

* * *

هذي فلسطين الهوى خلعت
فوق الدنى قدسية البرُد
برُدٌ موشحةٌ بادمعنا
منسوجةٌ بدم ومعتقد
مَن للعروبة ؟!... مَن لثورتها
ان نحن لم نبذل ولم تجُدِ
شعبي الذي صنع الظلام ضحى
واوى اليه كل مضطهَد
شعبي محطّم كل سلسلة
في ارضنا ومقوم الصيَد
وفِداه كل قيادة جنحت
وفِداه كل زعامة الرغد

* * *

ظلم الطغاة شعوبهم جزعا
من لي بطاغٍ غير مرتعد
يطغى على الكرسي منفردا
والشعب يعصف غير منفرد
وعلى النيوب الزرق معتمِد
وعلى العروبة غير معتمِد
إني لاعجب من جبابرة
تخشى هبوبَ الريح والبرَد

* * *

حكموا بان الحكم يعصمهم
واذا بهم ... بدد على بدد
لن يستقر الحكم في وطن
ما دام ... بين ضغينةٍ ودد

* * *

اين العواصم ؟!... كدت انكرها
اخنى الذي اخنى على لبَدِ
اني لالمح خلف ادمعها
عادَ الزمانِ وسبة الابد
تلك الشعارات التي رفعت
يا تعسها في الساح ... من مدد
حلت لنا الاوزار مثقلة
من يبتني بيتا بلا عمَد ؟!

* * *

زعماءُ !... ساوى الذل بينهمُ
لا فرق بين العير والوتد
باسم العروبة ، يفتكون بها
ويقطعون وشائج العضد
دول ... واجناد ... والوية
لا تلتقي إلاّ على حَرَدِ
يا امتي ! ... طال الزمان بنا
والعمر والاشواق ... فاتحدي

* * *

يا حبنا لقيا على وهج
في وحدة عربية السند
في قلبها ... وطني ... يشع سنى
يهدي الشعوب الى حياة غد

صنـــــع محراث



هذه لوحة رسمها الفنان الامريكي – الذي يعيش في المكسيك منذ شبابه – بابلو هيجنز .. ويظهر منها تأثير الفنان المكسيكي البروليتاري سيكويروس عليه .

كيف دخلت المفردات العربيـــه الى اللغـــه الروسيـــة

اسهام المستعربين السوفييت بدراسة اللغة العربية

تحتفل الدراسات الشرقية السوفييتيه بذكرى انشائها المئه والخمسين . في هذه الحقبة اسدى المستعربون الروس والسوفييتيون اسهاما هاما في دراسة لغة الشعوب العربية وثقافتها وتاريخها . ويملك الاتحاد السوفييتي كتابات عربية نادرة يدرسها الاختصاصيون السوفييتيون وينشرونها . وفي اكبر جامعات البلاد كراسي لغة عربية تنشيء كل عام افواجا جديدة من الاختصاصيين الذين يتكلمون اللغة العربية . والمقال التالي مكرس للمستعربين الروس الاوائل واولى المؤسسات التي درست العربية .

حصلت روسيا معارفها الاولى عن البلدان العربية في وقت مبكر جدا . وكانت أهم مصادر هذه المعرفة كتابات تخص العرب والبلدان العربية في مذكرات أسفار تجار روس . ويحسن بنا أن نورد على سبيل المثال « الرحلة الى ما وراء البحور الثلاثة » لافاناسي نيكيتين الذي قام برحلته الى الشرق في الاعوام ١٤٦٦ — ١٤٧٢ .

ثم ان دخول كلمات عربية للغة الروسية بدأ باكرا جدا . لم يتعلم الروس الا القليل القليل من هذه الكلمات عن العرب مباشرة لان الصلات المباشرة بين روسيا والبلدان العربية كانت ضعيفة . ان أغلب الكلمات العربية دخل اللغة الروسية عن طريق لغات أخرى .

ما قبل تاريخ الدراسات العربيـة في روسـيا

تشهد بعض الوثائق التاريخية على وجود روس يعرفون العربية منذ القرنين السادس عشر — السابع عشر . ففي اواسط القرن السابع عشر جاء الى موسكو بطريرك أنطاكية : مكاريوس وابنه بولس الحلبي . ويتحدث هذا الاخير في وصفه لرحلته الى موسكو عن روسية تتحدث العربية بطلاقة . وتعود المحاولات الاولى لانشاء مدرسة دراسات عربية في روسيا الى القرن الثامن عشر الى عهد بطرس الاكبر . والى الحقبة ذاتها تقريبا انما يعود انشاء أول مطبعة ذات احرف عربية في روسيا .

واخذت اللغة العربية منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر تظهر بانتظام في الوثائق البرنامجية من وثائق مدارس التعليم العام . ومن أولى المؤسسات المدرسية التي بدأ فيها تدريس العربية ولغات شرقية أخرى بانتظام مدرسة استراخان ، الشعبية (مدينة في جنوب روسيا) التي تأسست في العام ١٧٦٤ . كما أن أول كتاب قواعد عربية معروف صدر في العام ١٨١٠ نشر أيضا في استراخان . واعتمد تدريس اللغة العربية رسميا في الاراضي الروسية في العام ١٧٨٢ . وكانت قد مضت خمسون سنة على صف وثيقة بأحرف عربية و لاول مرة في مطبعة بطرس الاكبر . بيد أنه لا يمكن الحديث عن استخدام أحرف الطباعة ، العربية الا منذ نهاية القرن الثامن عشر . وكان الحدث الاكبر في هذا المضمار طبع نص كامل للقرآن لاجل مسلمي البلاد في العام ١٧٨٧ في بطرسبرج ، عاصمة روسيا (لينينغراد الآن) . وكانت الاحرف المسبوكة حسب خط أحد اكبر الخطاطين المسلمين في ذلك العهد تفوق من حيث الجودة ، في رأي الاختصاصيين الاجانب ، وسائل التقنية الطباعية الغربية واعترف في أوروبا بطبعة القرآن هذه على انها أفضل الطبعات كافة . وفي احد عشر عاما (١٧٨٧ — ١٧٩٨) أعيد طبع القرآن ست مرات .

واستمرت مذكرات الرحالة الروس والحجاج المسلمين تلعب دورا هاما في اغناء المعارف عن العرب . في العام ١٨٦٢ طبعت في قازان « مذكرات رحلة الحاجين » اللذين كانا قد حجا في العامين ١٧٥١ و ١٧٨٣ . ونشرت في العامين ١٧٨٦ — ١٧٨٧ مقتطفات من يوميات الضابط البحري م . كوتوفتسيف الخاصة . وقد وصف فيها حياة وعادات عرب الجزائر وتونس المعاصرتين ان تلك المذكرات تظهر أن صاحبها يعرف لهجات بلدان المغرب . العربية .

لقد ولد الاهتمام العلمي الصرف باللغة العربية في روسيا في نهاية القرن الثامن عشر وصدر القاموس العربي — الروسي الاول في العام ١٧٨٧ . وتبعه قاموس آخر صفت كلماته باحرف عربية .

ولادة الدراسات العربية في روسـيا

تعود بداية تدريس اللغة العربية المنتظم والعلمي في مدارس روسيا العليا الى العام ١٨٠٤ . عام منشر القوانين الجامعية التي تلحظ انشاء كراس خاص للغة العربية . وأسست اولى هذه الكراسي في جامعة خاركوف ثم أسست كرسي جامعة قازان . وكان صاحب الكرسي الاخيرة خ . فرين الذي كان حينذاك في الخامسة والعشرين من العمر والذي لم يكن له نظير في علم المسكوكات العربية ، وفيما بعد أصبح أكاديميا وله انما يعود الفضل ايضا في بدء دراسة المصادر العربية — المخصوصة عن تاريخ روسيا

في العام ١٨١١ رأس كرسي اللغات الشرقية في جامعة موسكو ا. بولديريف ، المستشرق المعروف . ولهذا المستعرب الروسي يعود الفضل في بدء نشر كتب قواعد اللغة العربية المدرسية والعلمية الهامة . لقد طبعت « قواعده » مرتين واعتبرت بحق لا نظير لها طيلة عقود عديدة . وأعد بولديريف أيضا ونشر مؤلفا ثمينا آخر هو « مختارات عربية » وقد ظل طيلة اكثر من أربعين عاما الكتاب الرئيسي لتدريس العربية حتى ظهور المنتخبات الكلاسيكية (ف. غيرغاس و ف. روزن)

وفي العام ١٨١٨ بدأ تدريس اللغة العربية في دار معلمي بطرسبرج ، الكبرى التي صلحت فيما بعد أساسا لجامعة تلك المدينة . وفي الفترة ذاتها أسس المتحف الاسيوي الذي اخذت تتجمع فيه مخطوطات ومجموعات نقود عربية صلحت فيما بعد مصادر لمؤلفات علمية رصينة . وكان أبرز مستعربي ذلك العهد ا. سنكوفسكي الذي راس في خلال ربع قرن كرسي اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرج . كان قد زار الشرق العربي وكان متضلعا في الادب العربي . وقد وضع ا. سنكوفسكي الذي كان ذا موهبة كبرى طائفة مؤلفات أدبية مقتبسة من مواضيع عربية كلاسيكية ونشر في مجلات ترجمات رائعة لقصائد عربية الى الروسية .

ولعب دورا هاما في تنشئة المستعربين الروس الشيخ المصري عياد الطنطاوي الذي دعي الى روسيا لتدريس اللغة العربية . كان الطنطاوي من العام ١٨٤٧ حتى آخر حياته استاذا في جامعة بطرسبرج .

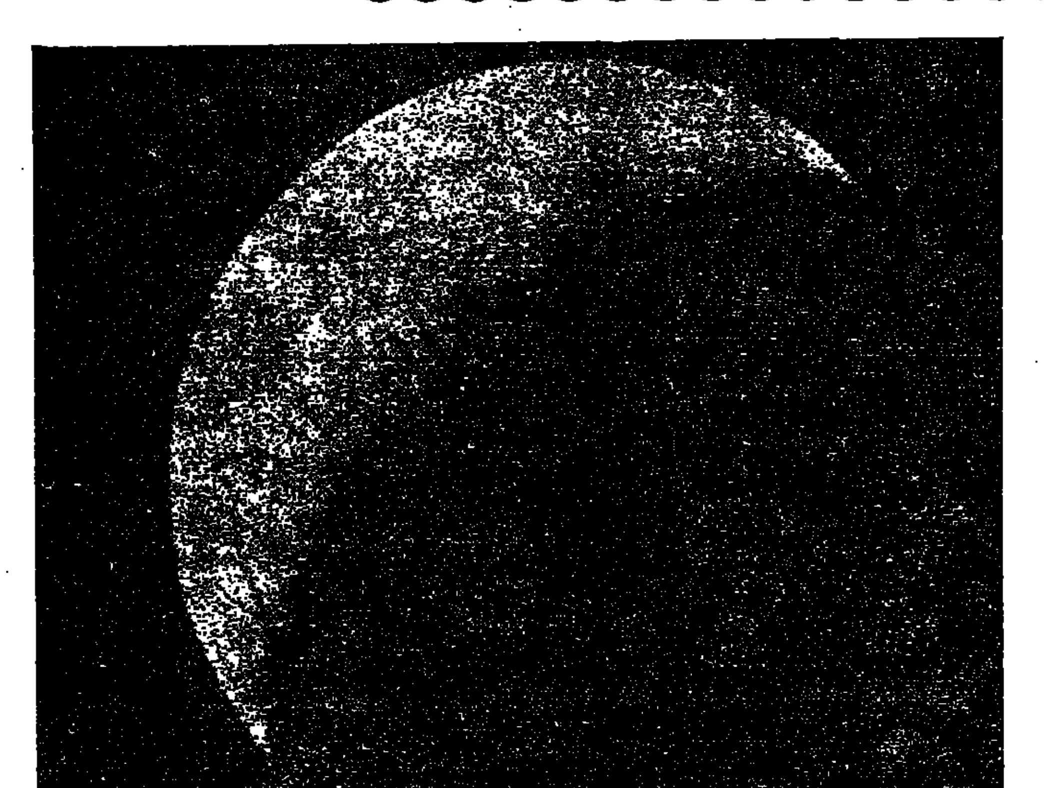
وكان افتتاح كلية شرقية في جامعة العاصمة الروسية بطرسبرج في العام ١٨٥٥ حدثا هاما في تاريخ الدراسات العربية في روسيا . وكان م. نافروفسكي البالغ الثانية والثلاثين من العمر آنذاك أول مسؤول عن كرسي اللغة والادب العربيين في تلك الكلية ، وفيما بعد وضع بالاعتماد على تجربته التعليمية اول كتاب قواعد لغة عربية علمي كامل . في الاونة الاولى كانت تنشئة المستعربين في الكرسي تخضع لغايات عملية . وكان عرب من مصر وسوريا يدرسون فيها .

ان أرفع مستوى لتعليم اللغة العربية تم بلوغه في روسيا ما قبل الثورة (١٩١٧) عندما رأس ف. غيرغاس الذي يعتبر بحق مؤسس مدرسة جديدة للدراسات العربية في روسيا : كرسي جامعة بطرسبرج .

ومثل كل علم لا تنفصل الدراسات العربية كما كانت في القرن التاسع عشر في روسيا عن اناس كرسوا كل حياتهم لدراسة اللغة العربية وآثار الثقافة العربية القديمة وتدريس اللغة لاكثر الشباب موهبة . بين هؤلاء الناس يبرز رجلان قبل ثورة اكتوبر هما ف. غيرغاس و ف. روزين . كان غيرغاس من اوائل خريجي كرسي اللغة العربية في كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبرج . كانت له مدرسة استشراق جيدة . فقد عاش ثلاثة اعوام في الشرق العربي (سوريا وفلسطين ومصر ولبنان) وكرس كل وقته لدراسة اللغة والادب العربيين وعادات العرب وتقاليدهم . وما تزال الكتب التي وضعها ادوات ثمينة لدراسة الادب العربي الكلاسيكي وتستخدم على نطاق واسع . ويحسن بنا أن نذكر اول ما نذكر مختاراته الكلاسيكية التي فازت بشهرة عالمية ، وقاموسه الذي لا بديل له حتى الان لاجل قراءة النصوص الكلاسيكية .

وتملك الدراسات العربية ايضا شخصية جذابة هي الاكاديمي ف. روزين (١٨٤٩ — ١٩٠٨) مؤسس مدرسة جديدة في الاستشراق الروسي وقد نشأ كوكبة علماء ذوي شهرة عالمية منهم رئيس الدراسات العربية السوفييتية الاكاديمي ا. كراتشكوفسكي .

عشية ثورة اكتوبر (١٩١٧) كانت الدراسات العربية الروسية في مستوى العلم العربي وكانت تملك علماء دائمي الصيت . ولكنها لم تزدهر حقا الا في ظل الحكم السوفييتي حيث فتحت ثورة اكتوبر العظمى ابواب العلم لجميع المواطنين الموهوبين المنبثقين من الشعب .



المريــخ كمـا بثتـه المحطـة السوفييتية « مــارس – ٢ »

اسبوعيات

الشجـاعـة ، اخيـرا ، هي صبر سـاعـة !

اشبه ما كانت الاسابيع الماضية بالاسابيع الاولى من سنة ١٩٧٠ حين اتفق حكام اميركا واسرائيـل على ضرب الاعماق المصرية . فكما كان الهدف ، آنذاك ، اثارة الشعب المصري على حكامه بادعاء انهم غير قادرين لا على حمايته ولا على تحرير اراضيه المحتلة ، فيقوم الشعب المصري ويسقط نظامه ، هذا هو اليوم معنى التصريحات العدوانية المتشددة التي القاها حكام اسرائيل فى الاسابيع الاخيرة ، وخصوصا تصريحات رئيسة الوزراء فى « النيويورك تايمز » ، فليس هناك من معنى للموقف الاميركي الوقح بالاعلان عن تزويد اسرائيل بالمزيد من الفانتوم وبتوفير القوة للصناعة الحربية الاسرائيلية ، سوى استفزاز الشعب المصري حتى يضيق نفسه ويضيق بحكامه فيقوم ويسقط نظامه .

ان السادة الاميركين واتباعهم فى اسرائيـل يدركون تماما ان الوقت يمر فى غير صالح مشاريعهم العـدوانية فى الشرق الاوسط . العالم كله اصبح يدرك الآن ان حـكام اسرائيل ، باصرارهم على التوسع بتاييد اميركي سافر ، هم الذين افشلوا مهمة المبعوث يارينغ . وقرار الاكثريـة الساحقة ، حتى من دول اوروبـا الغربية ، فى الجمعية العمومية ، فى ١٣ ديسمبر الماضي ، الذي دمغ العـدوان الاسرائيلي وطالب بانسحاب اسرائيل من جميـع الاراضي المحتلة فى حزيران وبتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، قد سحب الارض من تحت اقدام المراوغة الاميركية ـ الاسرائيلية ، ووضـع المعتدين ، كما خلقهم ربهم ، فى القرنـة .

والرئيس نيكسون فى اشد الحاجة الى زيارة موسكو ، حيث انه « مكره اخاك لا بطل » ، وهو يدرك ان طريقه الى موسكو لن يكون مفروشا بالسجاد الارجواني بـل بتسوية القضايا الدولية الملحة وعلى رأسها قضية الشرق الاوسط .

الرئيس نيكسون يدرك ان الوقت يلحقه ، وان المجال الزمني امامه هو من اليوم حتى ايار موعـد الزيارة . فيستقتل فى تحقيق ارباح لاستعماره قبل ان يصـل الى موسكو ، اي قبل ان يضطر الى التراجع والى التفاهم : يشدد الغارات على الفيتنام . وفى الشرق الاوسط يمـلأ « زمبرك » حكام بلادنا لينفثوا التصريحات الاستفزازية ، المدعومة بفانتوماته ، وفى الوقت نفسه يبذل اقصى جهـده لمنع الامم المتحدة (يارينغ) من معاودة السعي لحل القضية، ويستقتل حتى يعيد وصايته (الوساطة الاميركية) عليها .

فلم يعد سرا ان الجلسة الخاصة المذهولـة ، التي عقدتها حكومة جولده مئير فى وسط الاسبوع الماضي وقبيل وصول الرئيس السادات الى موسكو واقرت فيها الموافقة على الوساطة الاميركية ، انما كانت محاولة اميركية مخططة لاستباق الحوادث ولانقاذ ما يمكن انقاذه من الوساطـة الاميركية وللتاثير على مباحـثات برجنيف ـ السادات . ورئيسة الوزراء ، جولده مئير ، لم تستطع ان تنـكر ان اجتماع وزارتها هذا كان مرتبا ومرتبطا بمباحثات السادات فى موسكو . وذلك فى ظهورها فى الاسبوع الماضي امـام التلفزيون الاسرائيلي ، مع انها تظاهرت بالضحك فجاءت ضحكتها صفراوية .

وحتى تتاكدوا من صحة استنتاجاتي هذه احيلكم على الفرحة المروضة التي ركبت حكام بلادنا واجهزة اعلامهم ، المقروءة والمسموعة والمنظورة ، حين بلغتهم اخبار المظاهرات التي قام بها الطلبة المصريون . لقد نشروا ما كان ولم يكن . وحين توقفت المظـاهرات استمرت بهـا اجهزة الاعـلام الاسرائيلية . اننا نفهم مشاعر الطلبـة وتمزقهم النفسي ومطاليهم المشروعة باباحة الدمقراطية وبمحاربة البيروقراطية .. ولكن اجهزة الاعلام الاسرائيلية كانت تحلم بامور اخرى . وكانت تتوهم ان ما فشلت فى تحقيقه بضرب الاعماق قبل سنتين ، ستحققه الآن بضرب التصريحات الاستفزازية .. فالحقيقة الماساوية هي ان حكام اسرائيل غير احرار فى السعي لتحقيق السلام .. ان اميركا لا تمدهم بالفانتومات من اجل السلام . انما تمدهم بالفانتومات من اجل اسقاط الانظمة التقدمية فى مصر وفى غيرها من البلدان العربية .

وحكام واشنطن واسرائيل يدركون تماما ان كل مخطط اسقاط الانظمة التقدمية فى البلاد العربية مرتبط بنجاحهم فى شق عرى الصداقة العربية ـ السوفييتية . فضد هـذه الصداقة وجهوا اشد سهامهم التحريضية والتزويرية سماً.

لم يكتفوا بتضخيم تساؤلات الطلبة المصرين عن مـدى المساعدة السوفييتية لمصر ، بل التجأوا اخيرا الى الكـذب الوقح والمكشوف حين ادعوا ان السادات ، فى خطـابه فى اسوان قبيل رحلته الى موسكو ، هاجم الاتحاد السوفييتي. فى حين ان الحقيقة ، وهذا ما نشرته الصحف والاذاعـة المصرية ، وقف السادات فى اسوان ، وفى وجـه الشاب الليبي القذافي ، المصاب بمرض عدم النمو ، ودافع دفاعاً شريفا عن الاتحاد السوفييتي وعن امانة صداقتـه وعن مساعدته المقررة .

قلت : الاسابيع الماضية ! لان هذه الاسابيع انتهت . لقد فشل مخطط المتآمرين الاميركين والاسرائيليين الآن كما فشل من قبل مخططهم بضرب الاعماق . وربما يكون الفشل الآن اعم واشمل .

قبل سنتين ، وفى مواجهة الغارات الوحشية ، ازداد التفاف الشعب المصري حول نظامه التقدمي ، واما الاتحـاد السوفييتي فاقام فوق مصر مظلته الجوية الواقية .

والآن ؟

جاء فى البيان السوفييتي ـ المصري المشترك الجديد انه اتفق على خطوات جديدة لتعزيز قدرة مصر الدفاعية وعلى تدابير جديدة لتامين حقوق الشعوب العربية المشروعـة ومصالحها .

وانه امام خطورة الوضع من الضروري ان يستانف السفير يارينغ مباحثاته لتنفيـذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية .

سيسكو الاميركي اختنق حين قرا هذا البند الذي هو بمثابة قراءة الفاتحة على احلام الاستعمار الاميركي باخراج القضية من ايدي الامم المتحدة وبحبسها فى قفص الوساطة الاميركية الكاذبة . فاخذ يرغي انه لا امل بوساطة يارينغ . ولكن الامين العام للامم المتحدة ، والدهايم ، كان مضطرا الى الترحيب بهذا البند والى الاعلان بان الوساطة الاميركية لا جدوى منها ، وبان يارينغ سيعود قريبا الى استئناف مهمته . ان اتفاق حكومة جولده مئير مع واشنطن على احياء الوساطة الاميركية هو مجرد ذلك الفرمان الذي لا يسوى ثمن الورق الذي كتب عليه .

وقرانا تعليقات اغلبية الصحف فى مصر وفى بقية البلاد العربية فى تقدير البيان السوفييتي ـ المصري الجـديد ، فاطمانت قلوبنا على ان الاستفزاز الاميركي ـ الاسرائيـلي الاخير قد باء بالفشل الذريع .

لقد كان مخطط الاسابيع الماضية ، من الاعـلان عن الفانتومات الجديدة الى تصريحات جولده مئير بانهـا لن تتراجع لا عن القدس ولا عن الجولان ولا عن غزة ، ولا ولا الخ ، الى التحريض المكشوف ، فى صحف اسرائيل والاردن وفى الصحف الصفراء فى لبنان ، وفى قذافيات القذافي ، على الصداقة السوفييتية ـ العربية ، كل هذا كـان مخططا استفزازيا هدفه قلب الامور فى مصر وغيرها لصالح الاستعمار الاميركي قبيل سفر نيكسون الى موسكو .

هكذا يجب ان نفهم سير الامور ..

ويقينا ان الاتحاد السوفييتي واصدقاءه يقظون لهذا الاستفزاز. وفى البيان المشترك الجديد السوفييتي ـ المصري جاء بالتحديد انهم متنبهون « لسياسة اسرائيل التوسعية الاستفزازية التي تتمتع بالتاييد المالي والعسكري من قبـل الولايات المتحدة الاميركية » .

فالشجاعة ، اخيرا ، هي صبر ساعة ـ قالت الحكماء !

(جهينـــة)

الحزب الشيوعي فى الولايات المتحدة الاميركية

يرسم طريق نضـال الطبقـة العاملة الاميركية

يعقد فى فبراير الجـاري الحزب الشيـوعي الاميركي مؤتمره العشرين . ويعقـد المؤتمر فى وقت يتصاعد فيـه النضال ضد الحرب المجرمة فى الهند الصينية وضد الفقر والتمييز العنصري ومن اجل الحرية والدمقراطية وكذلـك اطلاق سراح انجيلا ديفس . ويشكل نضـال العاملـين فى سبيل تحسين ظروف حياتهم ومن اجل الحرية السياسية والدمقراطية فى مجال علاقات العمل جزءا هاما لا ينفصل عن مجموع النضال ضد سلطـة راس المال الاحتكاري .

انتـاجية عالية واجرة منخفضة

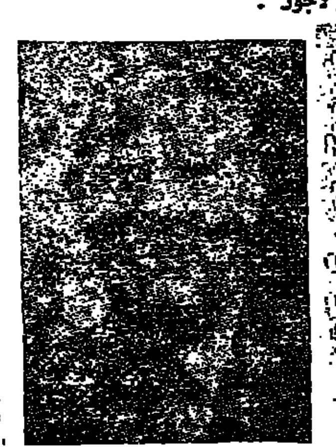
فى اطار النقاش على رؤوس الاقلام تطرق سكرتير عام الحزب الشيوعي فى الولايات المتحدة الرفيق غـاس هول الى عدد من المشـاكل التي تواجه الطبقة العاملة .

وها نحن نورد مقاطع من المقـال الذي نشر فى لسـان حال الحـزب « الديلي ويركر » :

ان الانظمة التي اعلن عنها الرئيس نيكسون فى آب الماضي بخصـوص تجميد الاسعار والاجور تشكل اخطر اجراء طبقي ، لا مثيل له ، ضـد جمهور العاملين . ان هذا الاجـراء وضع سلاحـا جديدا فى ايـدي الشركات الرسمالية يساعدها على جرف المزيد من الارباح . وقد اعلن من الانظمـة فى وقت تصاعد فيـه النضال الطبقي بصورة حادة ، وهو نضال حاد على كل وجه .

ان قسما هاما لا يتجزأ من نضـال العاملين اليوم يرمي الى ضمان مكان عمل وتشغيل كامل .

لنوضح لانفسنا حقيقة الوضـع الان . فى عام ١٩٧٠ استخرجت فى الولايات المتحـدة كمية من الفحم تعادل ما استخـرج عام ١٩٤٧ . الا ان عدد العمال فى مناجم الفحـم انخفض خـلال هذه السنوات بنسبة الثلثين . وان انتاجية عمل العمـال الذين ظلوا فى العمل ارتفعت بنسبـة ٢١٣٫٢٪ ، بينما لم يزد ارتفـاع دخلهم الصافي على ٥٥٪ ، وهـذه الظاهرة موجـودة فى كل فـروع الصناعة الكبيرة على الرغم من ان اتفاقيات العمل الجماعية تشمل على بنود تربط ارتفـاع الانتاجيـة والاجور .



غـاس هول

وفى الفتـرة بين ١٩٥٧ و ١٩٦٩ انخفضت حصة الطبقة العاملة مـن الدخـل الوطني ٢٥ بالمئة . ولكي نفضح الادعاء الكاذب ان العمـال المشتغلين ينالون اجورا عالية نـورد المعطيات الاتية : وفق حسابـات الحكومة تحتاج عائلة مكونة مـن ٤ انفار لسد نفقاتها الضروريـة الى ٢٠٥ دولارات اسبوعيا . بينما ينال عامل الفولاذ بالمتوسـط فقط ١٦٦ دولارا اسبوعيا .

ولقد جرى ابطاء شديد فى مرحلة الاتساع الرسمالي فى الولايـات المتحـدة . وسبب ذلك يعود الى ان الاحتكارين الاميركين ينقلون الانتاج الى بلاد اخرى . وبما ان المعـدل المرتفـع للانتـاج الصنـاعي يعتمـد على اسلـوب العرق والتكنولوجيا الحديثة فان امكـن العمل تقل باستمرار ويزداد جيش العاملين . ويواجـه هذه المشكلة بحدة جزء معين من الطبقة العاملة .

ان مغزى ذلك ان الابواب مغلقـة امام الجيل الصغير وبشكل خـاص الزنوج والصينيين والبورتوريكين . ان نصف الشبيبة الزنجية عاطلـة عن العمل .

. واتضح ايضا ان النقابات المهنية بشكلها الحالي لا تستطيع ان تتغلب على هذه القضية . والضرورة تحتم تحولا بمقـدار ١٨٠ درجة . وفى ظروف فيها الطبقـة العاملة تعطي وطبقة الرسماليين تاخذ لا يظـل مكان لشعار « المشاركة الاجتماعية » والتعـاون الودي ، خاصة وان التناقضـات فى غاية الشـدة . والشركات الراسمـاليـة مستعدة ان تتنازل فقط اذا ارغمت على ذلـك بطريق النضال .

وتعتقـد الشركات الرسمالية فى الولايات المتحدة الاميركية ان قضية البطالة وانتاجية العمل واستبـدال العمال بالآلات هي قضية تخص فقط

كهربائيون مضربون فى وستنج هاوس بالقرب من فلادلفيـا

المشغلـين ـ اصحـاب العمل ـ وادارات المصانع . وهنا جـذور الازمة الداخلية . فالعمال لن يوافقوا على هذا الحق الابدي لاصحاب العمل وعلى هذا يجري النضال الان.

تقصير يوم العمـل والمحافظة على مستوى الاجـور

ما هو المغزى العملي لهذا التغيير فى المواجهة الطبقية ؟ ان هـذا يعني انه ينبغي عدم ادخال اية آلة لزيادة الانتاج قبل ان يضمن مسبقا وبصورة غير محدودة عدم هبوط عدد العاملين فى المصنع نتيجة لذلك . وهذا يعني نضالا جديا فى سبيل تقصير يـوم العمل واسبـوع العمل وبدون اي تخفيض فى دخل العاملين الصافي . يجب عدم السماح بتقليص ساعـات العمل بدون زيادة فى الاجـور بنفس النسبة . لهذا تشكل انظمة نيكسون لتجميد الاجور عائقا خطيرا فى طريق النضال من اجل تقصير اسبـوع العمل .

فى الوضع الذي نشا ينبغي الغاء البنـود التي تربط بين ارتفـاع انتاجية العمل والاجور . ان عـلى العمال ان يناضلوا من اجل زيـادة حصتهـم من قيمة الناتج الـذي ينتجونه . وعليهـم ان يطـالبوا الحكومة واصحاب العمل بتشغيـل كامل . ويعني تامين تشغيل كـامل تقليص فترة العمـل وتخفيـف الاستغلال وحيث يرفض اصحـاب العمل الاعتراف بمبدا التشغيـل الكامل يبقى الباب مفتوحا امـام التاميم . ان مطلب الطبقة العاملـة هو التاميم ويجب رفعه فى كل ظرف ملائم .

ان اتفاقيات العمل الجماعية التي تتجاهل هذه القضايا الاساسية لا تصلح لمرحلتنا . فقط العمال الذين يظلون فى عملهم يكسبون من الزيادة فى الاجور . ونفس الشيء فى مجـال التحسينـات فى قضايا التامين والعطلة .

ان الاتفاقيات الجماعية الشاملة على بنـود الجوعـة لا تحمي من اسلوب العرق . فاليـوم لا يطـرح السؤال حول ادخـال اجهزة جديدة لعملية الانتـاج او عدم ذلك . ان السؤال هو من الذي سيكسب من تشغيل الجديد ، فقط اصحـاب العمل يربحـون من الاتفاقيـات الجماعية بشكلها الحالي . فالخـط الموجه ينبغي ان يكون : تشغيـل آلات جديدة فقط يدا بيد مع تقليص ساعات العمل وبدون اي تخفيض في الاجرة الحقيقية الصافية . وبدون معالجة كهذه للقضيـة الرئيسية ، قضية البطالة وضمان مكان العمـل وتوجيه افضليات التكنولوجيـا الحديثة تظل الطبقة العاملة دائما فى موقف دفاع وتظل المغلوبة .

ضرورة تقوية اليسار

ان هذا التوجه الجديد للقضيـة هو الطريق الوحيد للنجاح . وهـذا التوجه ضـروري ايضا لمكافحـة العنصرية فى علاقات العمل .

ان سلاما طبقيا لا يقضي عـلى العنصرية سواء كان فى الصناعة او فى حياة النقابات المهنية . بالعكس فهو يقوي العنصرية . ويتطلـب الظرف الراهن استقلال الطبقـة العاملة سياسيا . وكي تتخلـص الطبقة العاملة من وحل التعاون بين الطبقات يتحتم وجود شكل جـديد للقيادة . لذا فهناك ضرورة ليسـار منظم . فبدون حركـة منظمـة من الاسفل فستظل النقابات المهنية كما هي اليوم : وسائل للتعاون بـين الطبقات .

ولكن الظرف الجديد يتطلـب التوجه الى النضال الطبقي ويجـب ملاءمة التنظيم الجديد والسياسـة الجديدة مع هذا التوجه . ويمكـن قيادة هذا التوجه الجديد فى النضـال الطبقي فقط عن طريق حركة منظمـة جيدا بواسطة جناح يساري منظـم وبواسطة حزب شيوعي اكثر قوة .

كتاب مفتوح الى الذين يصدرون اوامر تقييد حرية التنقل

الموضوع : طلب اصدار امر بمنع دخولي الى القدس و « المناطق المدارة » ..

حضرات السادة المحترمين ،

بعد تقديم آيات الاحترام والتبجيل ، ارجو ان يتسـع صدركم الرحيم وحلمكم الكبير لكتابي هذا الذي ارفعه الى اعتابكم السنية راجياً ان ينال عطفكم ورضاكم وان لا اكون قد تجاوزت حدود الآداب .

اسمحوا لي ان اعترف « بتهمتي » التي استحق عليها ان تصدروا بحقي أوامر تقييد حرية التنقل :

فانا من محبي السلام ومن معارضي الحرب العدوانية التوسعية ، ومن معارضي الاحتلال والتوسع ومن طـلاب الانسحاب من المناطق المحتلة ، ولا اوافق على جشع حـكام اسرائيل وطمعهم فى بلع ما لهم وما لغيرهم .. ومنذ اكثر من ثلاثين عاماً وانا اعمل من اجل التفاهم والاخوة والسلام بين الشعبين العربي واليهودي .

ولهذا فلا حاجة للتحقيق والتدقيق فى التهم الموجهة ضدي لاداتني بها فانا اعترف بها علناً وبموجب « قوانينكم » و « عدالتكم » استحق حالا ان تصدروا الحـكم عليّ « بتقييدي » !

واسمحوا لي ايضا ان اخالف القاعدة المتبعة ، وهي ان ينتظر المواطن المغضوب عليه ان تاتيه اوامركم بتقييـد حرية تنقله ، وابادر بتقديم طلبي هذا راجيا ـ قبل حلـول الموعد ـ ان تصدروا اوامركم العلية بمنع دخولي مناطـق امبراطوريتكم « التي لا تغيب عنها نصف الشمس » وتواصلوا بذلك تقاليدكم السارية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، حيـث انكم وبوليسكم « الساهر على الامن والنظام » يمنعونني منذ ذلك التاريخ عن زيارة اهلي واقاربي فى القـدس العربيـة والخليل .

وقبل ذلك ـ خلال قرابة العشرين عاما ـ كنت كلمـا اقدم طلبا لاعطائي تصريحا للاجتماع بامي واخـوتي على « بوابة الدموع » (مندلباوم) كانت السلطات الاسرائيليـة « الدمقراطية » تجيبني بان حكومة الاردن الرجعية هي التي تعارض فى السماح لي ولاهلي بلقاء لا يستمر اكثر من نصـف ساعة من الزمن .

على كل حال انا افهم موقف السلطـات الاسرائيليـة جيدا ، فهي ـ كما تقول ـ تنفذ القوانين الاردنية فى المناطق « المدارة » وهذا هو السبب فى منعي من الذهاب لزيارة امي واهلي . فالحكم الاردني بالنسبة لي لا يزال ساري المفعول .

اما منعي من الذهاب الى شمال سيناء فانا لا افهمه .. فقد تعودت على التمشي على ضفاف القنـاة عصر كل يـوم بالاضافة الى اني صاحب مصالح بترولية كبيرة فى سيناء ، ومنعي من الاشراف عليها يعرضها لنهب الناهبين !!!

كذلك الامر بالنسبة لمنعي من الذهـاب الى هضبـة الجولان .. اليست هضبة الجولان « شيلانـو » (اي لنا) فما معنى هذا ؟

ان اغرب ما فى مجموعة هذه الاوامـر التي تردني بالقطاعي يوما بعد يوم ان احدها مثلا يحظـر علي دخـول « شمرون ويهودا » واقسم بالله العظيم الذي خلق السموات والارض اني لا اعرف لا حدود شمرون ولا يهودا ، فلماذا لا توفرون على انفسكم تكاليف ابلاغي بمثل هذه الاوامر ؟!

ان تقدمي بطلبي هذا لهو اكبر دليـل على انني اعرف اين انا واعرف « الحلال من الحرام » واعرف ان السيـد الحاكم اذا غفل عن ظلمي فعليّ ان انبهه الي تدارك الامر قبل فوات الوقت ، وهذا اضعف الايمان .

وزيادة فى الطاعة ، اود ان الفت انتباهكم الى ان موعد انتهاء اوامركم السنية التي صدرت فى ١٥ـ٣ـ١٩٧١ تنتهي فى ١٥ـ٣ـ١٩٧٢ ، فلا تنسوا اصدار الاوامر الجديدة قبـل الموعد المحدد وليس بعده حتى لا اغتنم الفرصة وازور امي واهلي دون ان تكون لكم رغبة فى ذلك .

واخيرا .. لي طلب واحد ويمكن اعتباره رجاء موجها لكم وهو ان لا يأتي رجل « الامن » الذي يحمل الي اوامركم السنية الى البيت حيث اسكن ، فقد ازعـج اولادي كثـيرا وزرع الشك تجاهي فى نفوس الجيران وجعلهم يعتقدون اني « شخصية خطيرة تهدد الامن والنظام » ، واذا كان لا بد من تبليغي بهذه الاوامر فارجو ان يأتي الى محل عملي فهذا اهون الشرين .

وختاما ايها السادة ارجو ان تتسـع حدود امبراطوريتكم حتى تشمل الفرات والنيل ، كما ارجو ان تتقووا حتى تفوق قوتكم قوة شمشون الجبار .

انني فى انتظار ردكم « الايجابي » وتقبلوا مني آيـات الولاء والطاعة .

عودة عباس الاشهب

من سكان مدينة حيفا

ومن مواليد مدينة خليل الرحمن (الخليل)

حول زيارة رئيسة الحكومة للناصره

دعا رئيس البلدية اعضاء المجلس الى اجتماع خاص عقد بعد ظهر يوم السبت ٥-٢-٧٢ في دار البلدية ، وذلك لاتخاذ قرار بمنح رئيسة الحكومة لقب مواطنة شرف مدينة الناصرة . وقد حضر هذه الجلسة كافة اعضاء الائتلاف والكتلة الشيوعية .

وقد افتتح رئيس البلدية الاجتماع قائلا : ان الناصرة ومشاكلها من اهم ما يشغل بال رئيسة الحكومة ولا تقل الناصرة عندها عن مسالة قناة السويس ؟! واكتفى حضرة الرئيس بالقول ان رئيسة الحكومة — على حد قوله — ليست في حاجة الى التعريف ، وسيكون للناصرة شرف اعتبار رئيسة الحكومة مواطنة هذه المدينة !

ولدى مطالبته من كافة اعضاء المجلس بالتصويت على اقتراحه طلب ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق منعم جرجورة حق الكلام فقال :

جرت العادة عند منح مواطنة الشرف لهذه المدينة او غيرها ان يعدد اصحاب هذا الاقتراح فضل الشخص المزمع منحه هذه المواطنة وخدماته التي قام بها تجاه الناصرة، والرئيس (اي سيف الدين الزعبي) لم يذكر شيئا من ذلك مطلقا ، اذ لو كان لرئيسة الحكومة اية خدمة او حسنة اسدتها للناصرة لذكرها . والحقيقة المرة التي يريد جنساب الرئيس اخفاءها هي ان حكومة السيدة غولدا مئير — وهي شخصيا — لم يقدم اية خدمة للناصرة ويكذب القول ان رئيس البلدية قد هدد بالاستقالة هو والتلافه من البلدية ما لم تف الحكومة بوعودها الكثيرة وتدفع مساعدات مالية لبلدية الناصرة .

ثم تطرق ممثل الكتلة الشيوعية الى نواحي قصور الحكومة العديدة تجاه الناصرة وبلديتها ، فقال : الحكومة تحول دون حصول البلدية على المساعدات والهبات الحكومية التي تدفعها للبلديات اليهودية المماثلة ، والناصرة لغاية هذا التاريخ بدون خريطة هيكلية واحياء عديدة في الناصرة لا تزال بدون مجار او شوارع او كهرباء . ولو شئنا تعداد قصورات الحكومة تجاه المدينة لطال وقت هذه الجلسة . ومع ذلك ، وفوق هذا كله ، ياتي رئيس البلدية بهذا الاقتراح وهو يعلم في دخيلة نفسه ان ذلك ليس الا تضليلا وتزويرا .

ثم دعا ممثل الكتلة الشيوعية في البلدية الرئيس والتلافه الى استغلال زيارة السيدة غولدا مئير باظهار قصور الحكومة وتمسكها المتعنت بالسياسة المتنكرة لحقوق المواطنين العرب ، وتقديم كافة مطالب المدينة العادلة الى رئيسة الحكومة . كما دعا الرئيس والتلافه الى استغلال فرصة عقد الاجتماع الذي دعت اليه لجنة الداخلية في الكنيست يوم ٨-٢-٧٢ في القدس والذي سيحضره رؤساء المجالس المحلية ، وذلك بان يعرض فيه رئيس بلدية الناصرة مطالب هذه المدينة وحاجاتها .

واشار ممثل الكتلة الشيوعية الى انه بالاضافة الى سياسة التنكر لحقوق الناصرة وبلديتها التي تتميز بها حكومة السيدة غولدا مئير فان هذه الحكومة هي حكومة التمسك بالمناطق المحتلة والتشريد للمواطنين العرب ورفض تنفيذ مقررات الامم المتحدة . ولذلك فهي حكومة تهدد السلام في هذه المنطقة وفي العالم . فعلى ماذا يطالب رئيس البلدية اذن بلدية الناصرة بمنح مواطنة الشرف هذه لرئيسة الحكومة .

وبناء على ذلك لا ترى كتلتنا في اقتراح الرئيس والتلافه غير التضليل والخداع ، وعليه فهي ترفض قبول هذا الاقتراح .

ولدى التصويت على اقتراح الرئيس صوت ١٠ اعضاء المجلس في الائتلاف الى جانب هذا الاقتراح وصوت الاعضاء الشيوعيون ضده .

هذا وقد اصدرت الكتلة الشيوعية منشورا في صباح يوم السبت ٥-٢-٧٢ ، وقبل انعقاد جلسة البلدية ، قالت فيه :

اسالوا رئيس البلدية والتلافه : علام يريدون ان يمنحوا مواطنة شرف مدينة الناصرة للسيدة غولدا مئير ؟ على سياسة التمييز ضد بلدية الناصرة والمساعدات المعدومة لها ؟ ام على سياسة العداء للشعوب العربية وعلى الحرب والاحتلال وبيع مصالح شعبي هذه البلاد اليهود والعرب للمستعمرين الامريكيين ومخططاتهم الامبريالية ؟

اننا نرى في زيارة السيدة رئيسة الحكومة هذه مناسبة لرفع صوتنا جميعا ضد الاجحاف والاهمال اللاحق بنا .

ان وضع البلدية المالي هو وضع الافلاس التام . فالخدمات البلدية مشلولة ، والاحياء تفتقر الى الشوارع والمجاري وبعضها الى الكهرباء . ولا حدائق ولا نوادي للشباب او اهتمام بقضاياهم . وشئون التعليم آخذة في التدهور ، وهذه الامور هي التي اضطرت حتى سيف الدين الزعبي نفسه الى التهديد بالاستقالة .

لقد ثبت بما لا يقبل الشك خطا القول الذي رددته الابواق الدعائية الحكومية من انه : كلما كان في ادارة البلدية ائتلاف مطيع للسياسة الرسمية ، كلما قدمت الحكومة المساعدات المالية ؟ بل ثبت ان الصحيح هو عكس ذلك تماما . لهذا فنحن نرى ان على رئيس البلدية والمجلس البلدي ان يجعلوا من زيارة السيدة غولدا مئير لا منبرا لمسح الجوخ وتبييض صفحة سياسة الحكومة السوداء ، بل منبرا لعرض مشاكل البلدية وقضاياها الملحة .

تهنئات

تهانينا الى

* الرفيق عمر بكر ياسين بالخطوبة

الحزب والشبيبة — عرابة ولجنة المنطقة للشبيبة

* الصديق سعيد سليم جابر بالمولود الجديد
« جابر »

اعضاء الحزب — خلية الطليعة
ام الفحم

* الرفيقة تغريد ابراهيم حصري وخطيبها
بالخطوبة

خلية الفتيات — ام الفحم
خلايا الفتيات في الطيرة والطيبة

* عبد الفتاح حمد جبالي وعروسه
بالـزواج

* عيسى سليمان عازم وزوجته بالمولودة الجديدة
« آمنة »

* عبدالعزيز عازم وعروسه
بالخطوبة

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق جريس ابو العسل بمناسبة خطوبة ولده
« فرج »

خلية اللاتين — الناصرة

صراع الصهيونيـــة — بقيـة

٢٣-١-٧٢) .

ومع هذا فلا تزال الصهيونية تستطيع تضليل فئات معينة من ابناء الطوائف اليهودية وتغري نسبة من بينهم بالهجرة الى اسرائيل .

ولكن من الطبيعي ان تتقلص طاقتها على ذلك بفعل العمليتين المتوازيتين : عملية الاندماج المتسارعة في الطوائف اليهودية من ناحية وعملية تبلور المهاجرين الذين استقروا في البلاد في امة اسرائيلية لها ملامح قومية خاصة ..

ومن اجل وقف هذه العملية واشعار الاسرائيليين بالقربى والوحدة مع الطوائف اليهودية اصبح يؤكد الصهيونيون اكثر من اي وقت مضى على عنصر الدين اليهودي ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تجعل رئيسة الوزراء غولدا مئير هذه القضية محور خطابها في المؤتمر وتعلن : « ان لا فرق بين الدين اليهودي والقومية اليهودية » (الصحف ٢١-١-٧٢) .

ويوحي هذا الزعم قررت المحكمة العليا في اليوم ذاته : « لا توجد امة اسرائيلية منفصلة عن الشعب اليهودي ، فالشعب اليهودي لا يتالف من اولئك الذين يقطنون في هذه البلاد فحسب ، بل ومن يهود الشتات ايضا » (٥) . (الصحف ٢١-١-٧٢) .

وقبل هذه الايام قال رئيس الدولة زلمن شزار : لا اعتقد ان الحركة الصهيونية تستطيع بناء ثقافة يهودية تستبعد التقاليد والدين اليهودي . (استشهد بذلك ميشيل ولاش في جويش كرونيكل ٤-٢-٧٢) .

من الواضح في المرحلة المعاصرة ان من غير الممكن البناء القومي على اسس الدين .. وهذا ما ادركه الصهيوني الفرنسي البرت ميمي التي دعا الى فصل الدين عن الصهيونية حين قال في المؤتمر : « لا يمكن حكم الحركة القومية اليهودية بقيم تعود الى عالم لم يعد قائما » .. واضاف : لقد صان الدين اليهودي الشعب اليهودي عبر القرون ، اما الان فلا يمكن ان تنكر ان ملايين اليهود الذين يعتبرون انفسهم يهود لا يريدون حلولا يهودية دينية لمشاكل حياتهم . (الصحف ٢١-١-٧٢) .

ولكن المؤتمر بكلمات غولدا مئير — رفض هذه الدعوة لايجاد محتوى قومي آخر للحركة الصهيونية ادراكا منه عدم قدرته على ذلك ..

وفي هذا بالضبط يكمن ضعف الصهيونية الميت وعدم قدرتها في نهاية المطاف على الصمود امام مد التطور التاريخي .

ولعل كل هذا كان من اسباب سيادة مناخ التعصب القومي الاهوج وشيوع جو البلطجية الذي ساد المناقشات .. فالمتعصبون لم يكتفوا بالصراخ « هداسا فتح » لان فريق النساء الصهيونيات رفض قرار الزام القادة الصهيونيين بالهجرة الى اسرائيل .. بل استخدموا قبضاتهم في منع مندوبين لا يقرون رأيهم من اعتلاء منبر المناقشة واعلان رأيهم (ج.ب ٢٨-١-٧٢) .

حتى « جروزلم بوست » شعرت بضرورة كتابة افتتاحية (٣٠-١-٧٢) ندّدت فيها باساليب البلطجية التي استخدمتها جماعة حيروت في الدرجة الاولى وبيتار ايضا .

ولهذا كتبت « جويش كرونيكل » في افتتاحيتها (٤-٢-٧٢) ان المندوبين عادوا الى بيوتهم بدون فرح فالمؤتمر كان امرا يدعو الى الانقباض .

وفي الحقيقة ليس هناك في مستقبل الصهيونية اي شيء يدعو الى التفاؤل خصوصا وقد ربطت مصيرها كما كتبنا سابقا مع الامبريالية المحتضرة .

(هذا هو المقال الثاني والاخير في معالجة المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين .. وقد ظهر المقال الاول في عدد الجمعة الماضي ٤-٢-٧٢) .

٥ — كانت المحكمة تنظر في طلب الدكتور جورج تمارن ان يسجل بوصفه اسرائيليا لا يهوديا . وقد رفضت طلبه واعلنت عدم وجود امة اسرائيلية .

وزارة المعارف تعترف رسميا بمدرسة عبلين الثانوية

عبلين — من راجي النجمي عضو مجلس عبلين المحلي — بتاريخ ٣-٢-٧٢ تلقى مجلس عبلين المحلي اعتراف وزارة المعارف بالمدرسة الثانوية في عبلين التي اقامها قبل ثلاث سنوات (في ١-٩-٦٩) .

وهكذا باءت بالفشل كل المحاولات التي بذلت طوال السنوات الثلاث الماضية لوقف الدراسة في هذه المدرسة ، وذلك بفضل صمود مجلس عبلين المحلي واصراره على الابقاء على هذه المدرسة رغم كل العراقيل.

لقد تاخرت وزارة المعارف في الاعتراف بمدرسة عبلين الثانوية كل هذه المدة الطويلة على امل ان يعجز المجلس المحلي عن الصرف عليها ومن دفع اجور المعلمين ولا يتمكن من تأثيثها واستئجار دار لها . ولكن المجلس تمكن ، حتى هذه السنة ، من صرف اكثر من مئة الف ليرة على المدرسة .

لقد جاء الاعتراف بالمدرسة بعد نضالات عديدة خاضها المجلس المحلي وادارته الحالية من اجل تثبيتها . فقد قام بعشرات المقابلات للمسئولين في القدس وتل ابيب وحيفا وشفاعمرو . واضطر في ٢٠-٩-٧٠ الى رفع دعوى على وزارة المعارف امام محكمة العدل العليا . وتم الاتفاق في المحكمة على ان يقوم المجلس بكل المتطلبات الثانوية لفتح المدرسة الثانوية وبعدها توافق وزارة المعارف على فتحها .

ولكن وزارة المعارف استمرت في التسويف والمماطلة . ثم ارسلت رسالة للمجلس تطلب منه اغلاق المدرسة ! ولكن المدرسة استمرت طوال المدة الماضية ، على نفقة المجلس المحلي .

وبتاريخ ٢-١-١٩٧٢ قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي — بناء على طلب اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية في المجلس — استجوابا لوزير المعارف شرح فيه كل ملابسات هذه المدرسة . وعلى اثر هذا الاستجواب اعتراف وزارة المعارف الرسمي بها ، كما اسلفنا .

وهذا يثبت ان طريق النضال والاصرار على المطالب يمكن كسب الحقوق الدمقراطية .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي تلخص مكاسب عمل الحزب في السنة الماضية

عكا — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا في ١٣-٢-٧٢ لخصت فيه نشاطات الحزب في المنطقة خلال السنة الماضية ووضعت برنامجا جديدا للسنة الحالية، وذلك على شرف مؤتمر الحزب القطري ال ١٧ .

واتضح من التلخيص ومن نقاش الرفاق ان الحزب احرز مكاسب جديدة فوطد وزاد نفوذه بين الجماهير وخاصة العمال والشبان . وقد افشل التآمر الاخير على ادارة كفر ياسيف الدمقراطية فصاب الرجعية والسلطة بهوس وصل الى حد التهديد بالقتل في ابو سنان .

وقد ابرز التلخيص ان نجاحات الحزب تعود الى الثقة والاحترام اللذين يتمتع بهما بين الجماهير بفضل دفاعه عن حقوقها ومكاسبها وبتبنيه لقضاياها السياسية والاجتماعية .

واظهر التلخيص ان معدل مباع الاتحاد ارتفع ٢٢٥٪ يوم الجمعة في عام ١٩٧١ و ١٤٤٥٪ يوم الثلاثاء ، وزاد مباع « الدرب » ١٨٧٪ .. وقد بلغت الزيادة في العضوية الصافية ١١٥٪ . واشار كذلك الى تحسن عمل الحزب في مجالي التثقيف النظري والسياسي .

وقد اقرت لجنة المنطقة برنامجا جديدا يدعو الفروع الى نجاح اعمال مؤتمر الحزب القطري القادم وكذلك مؤتمر المنطقة الذي تقرر عقده في ٣٠-٣-٧٢ . ويرى البرنامج الجديد زيادة مباع الصحف بنسبة ١٥٪ وزيادة العضوية كذلك بنسبة ١٥٪ .

وتطرق التلخيص الى الصعوبات الموضوعية والذاتية التي تواجه عمل الحزب في المنطقة واشار الى طرق ووسائل التغلب عليها .

المجلس المحلي في الطيبة يشجب بيع قطعة أرض تابعة لاملاك المجلس

الكتلة الشيوعية تطالب الرئيس بتبني مطالب المجلس المحلي التي قدمها الى لجنة الداخلية

الطيبة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في الطيبة جلسة يوم الثلاثاء بتاريخ ٧٢/٢/١ . وبحث في الاجراء الذي اتخذته لجنة التنظيم التابعة لوزارة الداخلية دون الرجوع الى المجلس المحلي ، حيث باعت قطعة ارض من أملاك المجلس ، ومعدة للمنافع العامة (حديقة) الى عبدالقادر ناشف . وقد أدى هذا الامر الى تذمر السكان اذ كانوا دائما يطالبون بتحويل هذه القطعة الى حديقة لاطفالهم . والادهى من ذلك أن لجنة التنظيم قررت بيع هذه القطعة دون الرجوع الى المجلس . الامر الذي يدل على الاستهتار .

وقد اتخذ المجلس قرارا بالمطالبة باستعادة هذه القطعة واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لذلك .

وفي نفس الجلسة طلبت الكتلة الشيوعية بحث اجتماع رؤساء المجالس العربية مع لجنة الداخلية في الكنيست الذي سينعقد بتاريخ ٧٢/٢/٨ وقد طلبت الكتلة الشيوعية من رئيس المجلس تبني مطالب المجلس أثناء الاجتماع مع اللجنة ، واطلاع المجلس على تفاصيل الاجتماع ، بعد عقده وتلخصت المطالب التي تراها الكتلة الشيوعية ضرورية ويجب بحثها في الاجتماع المذكور بما يلي :

١ مساواة مجلس الطيبة بغيره بالهبات وايقاف التمييز ازاءه .

٢ دفع جميع ما يستحقه المجلس المحلي من ضريبة الاملاك ، حيث أن السلطات لم تدفع سوى معدل ما جمع في سنة ١٩٦٧ ، عندما كانت المجالس المحلية هي التي تجمع هذه الضريبة ، بينما زادت الضريبة وزاد الجمع أضعافا في السنوات التي تلت سنة ١٩٦٧ . وبذلك تراكمت مبالغ كبيرة للمجلس المحلي ، ولم تدفعها السلطات .

٣ اتمام واقرار الخارطة الهيكلية ، وعدم ابقائها مطاطة الامر الذي يوفر على السكان مصاريف كبيرة ويجنبهم دفع الغرامات . كذلك توسيع مسطح بناء القرية حتى يتناسب مع تطور القرية المستمر وزيادة عدد سكانها .

٤ رفض الحجة القائلة بان معدل الضرائب في الناحية العربية هو اقل منه في الناحية اليهودية ، اذ أن السلطات تنسى الاموال الضخمة التي توظف في المستوطنات اليهودية لتطويرها ، بينما لا تنال قرانا العربية أية مساعدة (مثلا بلغت التوظيفات في كرمئيل وعدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة حوالي ٢٣ مليون ليرة في سنة واحدة بينما لم يوظف في الطيبة وعدد سكانها ١٢ الف نسمة ، ليرة واحدة لاقامة أى مشروع خلال عشرين سنة !) .

تشكيل لجنة للمتضررين من قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥

اللجنة تستهدف ان تكون عنوانا لكافة المتضررين من هذه القوانين

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلنا بيان موجه للصحافة يعلن عن قيام لجنة للمتضررين من قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ .

وهذه اللجنة — كما جاء في البيان — تستهدف ان تكون عنوانا لكافة المتضررين من هذه القوانين والقيام بنضال جماهيري واسع ضدها ، وتقديم المساعدة القانونية وغيرها لكل المتضررين ، من اجل الغائها .

وعنوان اللجنة هو : القدس ص.ب : ١٥٩ (محمد)

وقد اشار البيان الى ان الالاف من بين المواطنين العرب قد تضرروا باشكال مختلفة نتيجة لاستعمال السلطة لتلك القوانين السيئة السمعة . فقد جرت مصادرة اراضيهم واراضي اجدادهم ، كما فرضت على الكثيرين منهم الاقامة الجبرية في بيوتهم ، وجرى اجلاء الكثيرين عن البلاد او وضعهم رهن الاعتقال الاداري طويل الامد ، بدون ان توجه ضدهم تهمة ما ، او ان يقدموا للمحاكمة .

ودعا البيان جميع انصار الحرية والدمقراطية ، يهود وعربا ، الى الاشتراك في نشاط اللجنة . وهو يتوجه الى كل شخص قد تضرر من تلك القوانين ، ويطلب منه الانضمام الى اللجنة في اقرب وقت ، مرفقا تفاصيل الظلم الذي حاق به والاقتراحات للعمل .

متى يتم الصلح في ابو سنان ؟

لمراسلنا — في الجليل — اصدر ضابط جيش كبير من قرية يركا ، هو السيد محمد احمد ملا ، منشورا وزعه على ابناء الطائفة الدرزية يدعو فيه الى احلال الصلح والسلام في أبو سنان ، بين عائلتي مشلب والشيخ وحل النزاع القائم بينهما منذ سنتين .

واشاد الضابط المذكور في منشوره بتقاليد ابناء الدروز الطيبة في التسامح والتفاهم. وطالب بأن لا يكون عمل الصلح والخير احتكارا على احد ودعا كل اصحاب الهمم والضمائر الى النهوض بهذه المهمة واحلال راية الصلح في أبو سنان .

ونحن اذ نؤيد الضابط في منشوره ونشجع دعوته الصلح ، نطالب لجنة الصلح التي قامت في حينه بتجديد نشاطها وندعو الشباب الى المبادرة لاخذ زمام الامور بايديهم والعمل على حل النزاع في ابو سنان الذي يمكن أن يؤدي استمراره الى أخطار جسيمة .

ان نجاح اهالي البعنة في احلال السلام في قريتهم يستنفر كل القوى الخيرية في قرانا للسعي من جديد من اجل احلال السلام في ابو سنان ووضع حد للخلافات الدموية .

ادارة مصنع ((آتا)) تضطهد العمال العرب القدماء للتخلص من حقوقهم

عكا — لمراسلنا النقابي — منذ اشهر وادارة مصنع ((آتا)) للنسيج تضطهد عددا من العمال العرب للتخلص من حقوقهم ، ولتفرض على العمال مقطوعية انتاج عالية ومرهقة .

ففي الاسبوع الماضي اوقفت عن العمل ابراهيم سيوطات من ابو سنان ، وقد مضى على عمله ٨ سنوات . وقد اصبح مريضا ، وهي تطلب منه التوقيع على تعهد يعتبر بموجبه تاركا للعمل اذا ما تغيب عن العمل خلال ستة اشهر وذلك من اجل ان تحرمه من حقوق التعويض والاقدمية. وقد منع من دخول المصنع مع ان هذا المنع هو غير قانوني البتة.

وعندما ذهب الى الهستدروت في حيفا طالبا الدفاع عن حقوقه جاء حارس البناية واخرجه منها ، مع انه كان بانتظار جواب المسئولة . وهذه المعاملة المستنكرة من قبل المسئولين في الهستدروت ضد عضو فيها منذ ثماني سنوات تدل على مدى الازدراء والاضطهاد الموجهين ضد العمال العرب . وهكذا تقذف ادارة ((آتا)) والمسئولون في الهستدروت بعامل عربي الى قارعة الطريق بعد عمل ٨ سنوات .

والعامل الاخر الذي يضطهد هو جمال عامر من قرية البقيعة وهو درزي وجندي مسرح وقد مضى على عمله في المصنع عشر سنوات . والادارة تنقله من مهنة الى اخرى ومن قسم الى اخر وتطلب منه كنس النفايات ، وذلك لاجباره على زيادة مقطوعية العمل او ان يترك العمل دون نيل اية حقوق . وفي الاسبوع الاخير قام المسئول عنه بتقديمه الى المحاكمة في المصنع بتهم ملفقة وذات صفة سياسية وعنصرية . وقد اوقف عن العمل بينما تتم المحاكمة. ونحن نسال المسئولين في الحكومة الذين يملأون الدنيا ضجيجا عن المساواة التي اغدقت على الدروز وخاصة الجنود . ان واقع العامل جمال عامر يكذب كل هذا التبجح .

ومن المعروف ان عدة مئات من العمال العرب يعملون منذ عدة سنوات في مصنع ((آتا)) ، ويفرض على هؤلاء العمال القيام بعمل مرهق . والان يلاحقون ويضطهدون من اجل ارهاقهم اكثر من اجل التخلص من حقوقهم التي اكتسبوها . وهؤلاء العمال يطالبون الهستدروت والدوائر المسئولة بايقاف اضطهادهم ، والمحافظة على حقوقهم .

منع صديق من عارة من دخول المناطق المحتلة

عارة — لمراسلنا — تلقى الصديق محمود احمد ابو واصل من قرية عارة امرا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة . وهو المواطن الوحيد في هذه القرية الذي يتلقى مثل هذا الامر . وذنبه انه ممن تجرأوا على انتقاد سياسة القمع والارهاب في هذه المناطق .

اننا نستنكر هذا الامر التعسفي ونطالب بالغائه .

متى تفطنون الى الحي — بقيـة

ما وسيلة الطبخ عندها فهي الفحم. وقصارى القول : كل زاوية تضج بالفقر .

وبحركة سريعة وابتسامة فخورة توجهت الام الى الخزانة واخرجت بطاقة حمراء ... ولدها عضو في الشبيبة الشيوعية وهذه بطاقة عضويته . هذه البطاقة هي الشيء الوحيد في منزلها الذي تستطيع ان تعتز به وتبرزه امام ضيوفها .

رهنية لاجيال ثلاثة

كان هنا مرة بيت .. ومع ذلك فلا يزال من يسكن في هذا المكان .. وقرر مهندس البلدية ان البيت معرض للخطر ، ومع ذلك تسكن فيه عائلة مع اطفال ثلاثة .. زوجة شابة تتكلم والياس في كلماتها ، ولا يبدو على محياها اثر للابتسام وتقول : عرضت علينا عميدار مبلغ خمسة آلاف ليرة كي نترك منزلنا وننتقل الى المساكن التي اقيمت ، مع رهنية بقيمة ٦٩ الف ليرة على ان ندفع ٦٥ ليرة شهريا ... حتى حفيدي لن يستطيع انهاء هذا الدين . اننا لا نستطيع تحمل هذه الشروط ولذلك لا نستطيع السكن في المنزل الذي يقترحونه علينا . نريد منزلا بسيطا. الخلد (جمع خلند) تعض الاطفال في الليل . ولا ادري ما استطيع ان افعله مع اربعة اطفال صغار ؟

اذا كان اليوم مشمسا تجلس مع اطفالها على باب منزلها يستمتعون بدفء الشمس .. اما اذا امطرت السماء وكان اليوم باردا ؟ !

مثل أخوتنا

سالتها : افي الحي سكان يهود ؟ فقالت : هناك عدد قليل ... الاكثرية تركت الحي .. اليهود كانوا يقيمون في القسم الحسن المرتب من الحي . واذا تركت عائلة يهودية منزلا ، تستاجره عائلة عربية ... ولكن هناك امام الخرائب التي زرتها يعيش زوجان يهوديان عجوزان ، لهما عشرة اولاد ، في غرفة حقيرة تعلوها الطحالب . انهم قصروا « المنزل » ... ولكن اية فائدة في ذلك اذ ليس في « المنزل » شباك . انهم مثل آخوتنا ...

اما العجوز (اليهودية) فلم تفهم سر وجودي في الحي ، لذلك حدثتني بحذر ، ولكن سرعان ما افصحت عن طوية نفسها وقالت بلهجتها العراقية انها تخشى (زيارات) غير مرغوب فيها .. ومما قالته انها في احدى الليالي سمعت قرعا على باب غرفتها ، وعندما سالت عن الطارق ، لم تسمع جوابا ... وفي اليوم التالي علمت ان صاحب المنزل الاصلي جاء بعد غياب ٢٤ سنة ليرى منزله .. فلما رأى ان فيه سكانا انصرف .

ميزانية ضئيلة

وقد حدثني العامل الاجتماعي ، فؤاد ناصر ، في منزله ، وهو من ابناء الرملة ، وشرح لي الوضع .. واتضح من كلامه ان العاملين الاجتماعيين يعملون ضمن اطار ميزانية لا يمكن تخطيه . انه معني بـ ١٥٠ حالة من بين ٥٠٠٠ شخص يشكلون ذلك الحي . وهو يقول انه لم يصدف ان اتصل به احد من الحي ولم تستجب مطالبه . وهو يقول ان الشخص المفرد الذي لا يقوى على العمل يحصل الان على ١٢٥ ليرة شهريا (بدلا من ١١٥ في السابق) ويحصل اربعة اشخاص على ٣٠٠ ليرة في الشهر . انه مبلغ ابعد ما يكون عن الموت وابعد مما يكون عن الحياة المعقولة . وهناك مساعدة للاحداث الذين يتعلمون في المدارس الثانوية ، وفي الواقع ان مبلغ الالفي ليرة الذي تلقاه مؤخرا للتوزيع ، لا شيء ، وسيضطر الى اعادة النظر في احوال الاحداث ليدرجهم حسب صعوبة احوالهم المعيشية في بيوتهم ، ليكون التوزيع عادلا .

ومما لا شك فيه ان العائلات التي زرتها ، لا تحصل على مساعدات من الشؤون الاجتماعية ، فرب العائلة يعمل ...

ترى هل تستطيع دائرة الشؤون الاجتماعية مساعدة هذه العائلات للانتقال الى مساكن افضل ؟ لا .. انها فقط تستطيع ان تقدم تقريرا عن الوضع مع توصياتها الى الوزارة. واضاف محدثي ان مشروع هدم الحي المسيحي قائم منذ عشرين سنة .. ولكن متى سينفذ ؟ لا احد يستطيع ان يجيب على هذا السؤال .



مجلس ابو سنان المحلي يستنكر بالاجماع التهديد الموجه الى الرفيق نديم موسى

ابو سنان لمراسلنا — في الاجتماع الذي عقده مجلس ابو سنان المحلي يوم الثلاثاء الماضي (٨—٢) لبحث الميزانية ، استنكر الاعضاء بالاجماع التهديد الموجه الى نائب رئيس المجلس الرفيق نديم موسى .

فبعد اقرار الميزانية (سننشر عنها في العدد القادم) تحدث رئيس المجلس الدكتور حمد صعب فوصف رسالة التهديد التي وصلت الى الرفيق نديم موسى بانها من الاعمال السافلة الدنيئة .

وقد اعلن الرفيق نديم في الاجتماع ان الشيوعيين لا يخافون التهديد وان اي تهديد لن يمنعنا عن الاستمرار في خدمة السكان .

وقد تكلم عضو المجلس السيد سلمان عزام فاستنكر اسلوب التهديد ودعا الى اتخاذ قرار باستنكاره . كذلك تكلم السيد مطانس مطانس فاستنكره كما استنكره عضوا المجلس الرفيق وفيق نصره والسيد صالح صعب .

وقد وافق المجلس بالاجماع على ان يصدر بيانا الى السكان يستنكر فيه ارسال رسالة التهديد الى نائب رئيس المجلس .. ويرسل رسائل الى الدوائر الحكومية المختصة للعمل على كشف الفاعل ومعاقبته .

هذا وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في المجلس رسائل الى الوزارات والدوائر الحكومية ولجنة الداخلية في الكنيست تستنكر التهديد المذكور وتفضح تحريض حاكم اللواء وضابط انبوليس بن يتسحق وتطالب بالتنديد بهذا التهديد والكشف عن مرسله ومعاقبته . وقد ارسلت نسخة عن هذه الرسالة الى كافة الصحف ورؤساء السلطات المحلية وشخصيات عديدة .

وفي نفس الوقت يقوم اهالي القرية بالتوقيع على عريضة موجهة الى الحكومة والكنيست والمجلس المحلي بهذا الخصوص وتطالب فيها ايضا باحلال الصلح في القرية بعد احداث سنة ٧٠ الدامية والمؤلمة .

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تستنكر تهديد نديم موسى

الناصرة — لمراسلنا — ابرقت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة الى كل من وزير العدل ووزير الداخلية ووزير البوليس البرقية التالية :

بقلق ونقمة اطلعنا على ما نشرته الصحف عن تهديد نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان ، السيد نديم موسى ، بالقتل ما لم يتخل عن منصب نائب الرئيس وعضويته في المجلس .

لقد جاء هذا التهديد بعد محاولات فاشلة لاسقاط الائتلاف الدمقراطي القائم في مجلس محلي ابو سنان وحرمان ابناء ابو سنان المخلصين من ممارسة واجباتهم التي انتخبوا لادائها .

نطالبكم بالضرب بأيدي قوية على اصحاب هذا التهديد واجراء التحقيقات الجدية للكشف عنهم وتقديمهم امام القضاء .

باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة (ركاح)

منعم جرجورة

وزير الداخلية يعترف بالماطلة في اقرار ميزانيات بلدية الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعترف وزير الداخلية ، في رده على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي ، ان وزارته لم توافق على ميزانية بلدية الناصرة لسنة ١٩٧٠ — ١٩٧١ الا في نهاية تلك السنة المالية ، اي في ٢٢—٣—٧١ .

وانها لم توافق على ميزانية ١٩٧١ — ١٩٧٢ الا في ١\١٢\١٩٧١ .

وبذلك اعترف ضمنا بهذا الاهمال الذي اضر بمصالح البلدية والاهالي ضررا كبيرا .

القوات الوطنية — بقية —

الى حملتين اميركيتين اخريين .

وتحاول الاوساط الاميركية تفسير هذا الاجراء بانه « خطوة احتياطية » لمواجهة الهجوم الشامل الذي يتوقع الاميركيون ان يشنه الوطنيون في فيتنام الجنوبية .

وقد صدرت الاوامر الى عدد من القواعد الجوية الاميركية للتاهب ، لمواجهة كل هجوم جديد .

برافدا : موجة ((تطهير)) — بقيــة

وتقول البرافدا ان السلطات الصينية شكلت جماعة خاصة لمعالجة قضية بياو ، تعمل الى جانب القيادة الصينية في بكين . ومن مهمات هذه الجماعة اعداد قوائم سوداء باسماء من يجب ان يعتقلوا ويحاكموا .

ولقد اصدرت هذه الجماعة كراسا اسمته جرائم لين بياو الفظيعة العشر وفيها تتهم لين هذا بتنظيم مؤامرة عسكرية وتاليف عصابات ، والاتصال بالعدو .

وتقول البرافدا ان موجة التطهير لا تشمل فقط العاصمة بكين بل تمتد الى المدن والمقاطعات الاخرى . وان هذه الاجراءات هي نتيجة صراع داخلي اسفر عنه عزل ١٣ عضوا من المكتب السياسي في الحزب الصيني، من اصل ٢١ تم انتخابهم في نيسان ١٩٦٩ .

وتقول البرافدا انه تجري الى جانب ذلك « حملة تجميل » في الصين لتنظيف الجدران من الشعارات المعادية للامبريالية ، لئلا ينزعج الرئيس نيكسون لدى زيارته الصين قريبا .

وفاة فاضل

شيعت جماهير كفر كنا والقرى المجاورة والناصرة بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٣٠—١—٧٢ المرحوم

راضي جريس صفوري

عن عمر يناهز ٦٦ عاما

وقد عم الحزن والاسى جميع المعارف والاقارب الذين عرفوه بأخلاقه الحميدة نعم الصديق والاب .

واعضاء الحزب في كفر كنا والناصرة يتقدمون بأحر التعازي لزوجته واولاده واقاربه .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير :
شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב—יפו
Tel-Aviv—Yafo

توفيق طوبي في الكنيست

تصريحات ديان في اميركا تهرب من حتمية الحل القائم على الانسحاب

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بمعارضة الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل المعارضة الميزانية الاضافية بمبلغ ١٤٤ مليار ليرة في القسراءة الاخيرة . ويجيء معظم هذه الاضافة لزيادة نفقات وزارة الدفاع . وقدم توفيق طوبي تحفظات الكتلة الشيوعية من هذه الميزانية ومن اهمها شطب المبالغ المخصصة لزيادة ميزانية الدفاع ، ومبلغا آخر يبلغ ٧٠٪ من الميزانية الاضافية ، والغاء التخفيضات من مخصصات وزارات الخدمات العامة ، كوزارة الشؤون الاجتماعية . وتعرض توفيق طوبي في معرض كلامه الى زيارة وزير الدفاع موشه ديان الاخيرة الى الولايات المتحدة ، فقال :

يتسلى وزير الدفاع السيد ديان بالقاء محاضرات غير جدية حول امكانية فتح قناة السويس دون انسحاب القوات الاسرائيلية . ان هذا لاستمرار للخط المجرم الخطير خط التهرب من المسؤولية المصيرية المتعلقة بالسلام والامن ، التي تستوجب قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه الكامل ، ذلك القرار الذي يحتم انسحاب اسرائيل من جميع مناطق الاحتلال .

ان حكومة اسرائيل تلعب بالنار اذ تتنكر لمهمة يارينغ ، وتسعى مع الولايات المتحدة الى الغائها واستبدالها بوساطة سيسكو المشكوك بها . وهذه اللعبة كلها التي تهدف الى تغذية مناورات الولايات المتحدة وزميلاتها على الدول العربية ، انما تزيد الاخطار . واننا نحذر من مغبة هذه الاخطار . واننا نامل ان يحدو ادراك جماهير الشعب في البلاد ، بفضل رغبتها بالسلام وبفضل رغبة الشعوب في العالم ، ووزن قوى السلام في العالم ، اننا نامل ان يحدو كل ذلك بحكومة اسرائيل لتختار طريق السلام وطريق تنفيذ قرار مجلس الامن بدلا من طريق الحرب .

انتهى الاضراب الجزئي في دوائر البريد

حيفا — انتهى صباح يوم الاربعاء الماضي الاضراب الجزئي الذي اعلنه موظفو التوزيع ، والتلكس ، وكبار الموظفين في دوائر البريد ، على اثر الاتفاق الذي تم بعد منتصف الليل ، والذي وافق بموجبه وزير الاتصال وادارة موظفي الدولة على تاليف لجنة لبحث مطالب الموظفين وتنتهي من ابحاثها خلال شهر .

ومن المطالب التي يطالب بها الموظفون زيادة رواتبهم ، والعلاوات المخصصة لمن يعملون في الليل ، واعادة النظر في سلم التدريج .

نيكسون يحاول القاء مسئولية — بقية

واشترط لنجاح المبادرة الاميركية تركز المباحثات على ما وصفه « بالنواحي » العملية والجزئية من المشكلة دون اثارة كل القضايا المعلقة التي تقف في طريق تحقيق تسوية شاملة » .

ويذكر ان الحكومة المصرية اكدت مؤخرا اكثر من مرة رفضها للوساطة الاميركية الاخيرة . وواضح ان ما يشترطه نيكسون لنجاح المبادرة الاميركية يتمشى مع مطالب حكومة اسرائيل وسياستها الرامية مثلا الى فتح قناة السويس دون التعهد بالانسحاب الكلي من المناطق العربية التي احتلتها في اعقاب عدوان حزيران عام ١٩٦٧ . (اقرأ في مكان آخر رد رئيس الحكومة المصرية عزيز صدقي على ما جاء في تقرير نيكسون عن الوضع في الشرق الاوسط) .

قلق نيكسون من قوة الصواريخ السوفييتية

واعرب نيكسون كذلك عن قلقه بسبب تصاعد قوة الاتحاد السوفييتي في مجال الصواريخ النووية . واعلن مشيرا الى نية حكومته على تصعيد سباق التسلح ، ان اميركا مستعدة لخوض سباق التسلح اذا « لم يظهر السوفييت ضبط النفس » في هذا الشأن .

وقال ان رحلته الى بكين ستفتح سبل الاتصال بالصين بعد عقدين من العزلة والعداوة وانه يتوجه الى هناك دون ان تراوده اية اوهام . وحاول ان يطمئن حلفاءه في اليابان وفي فرموزا ان التقارب الاميركي الصيني لن يتم على حساب اصدقائه في منطقة شرق آسيا .

واعلن آن فشل جهوده لاقناع حكومة فيتنام الدمقراطية بقبول برنامجه الاخير « لاحلال السلام » في فيتنام كان اكبر خيبة امل عرفها في عام ١٩٧١ .

اما عن الحرب بين الهند والباكستان فقال ان حكومته لم « تؤيد » استعمال الباكستانيين العنف ضد « الانفصاليين » البنغاليين ولكنها لا تؤيد دخول القوات الهندية الى باكستان لحل النزاع بالقوة . وذلك لان حكومته — كما زعم نيكسون — تخاف ان تلجأ دول اخرى الى استعمال العنف لحل النزاعات في المناطق التي يسودها التوتر . (على ما يظهر نسي الرئيس ان كل سياسة حكومته وسياسة حلفائه تقوم في جوهرها على استعمال العنف لحل النزاعات وضرب حركات التحرر الوطني) .

اتفاق برلين بادرة طيبة

وفي حديثه عن اوروبا صرح نيكسون ان حكومته تؤيد عقد مؤتمر امن اوروبي ، ولكنه دعا الى الاعداد لذلك بصورة دقيقة كيلا يتحول الى منصة لالقاء الخطب . واضاف ان حكومته لا تنوي تقليص قواتها في اوروبا الغربية وانما العكس زيادة عدد هذه القوات . وقال ان تقليصا مثل هذا ينبغي ان يقوم به الطرفان . ويقصد هنا حلفي الاطلسي ووارسو . واعتبر اتفاقية برلين بين الدول الاربع بادرة طيبة .

ردود الفعل في اسرائيل

وقد استقبلت الاوساط السياسية الرسمية في اسرائيل تقرير نيكسون بارتياح واعتبرته برهانا على قرار نيكسون الاكيد « ردع » السوفييت من محاولة سعيهم « للفوز بالمكانة الاولى » في منطقة البحر الابيض المتوسط .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
شكري يوسف صليبا
وذلك يوم السبت الموافق ١٢\٢\١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو ،
فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين




سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس اسعد نصيرى

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٢—١٩٧٢ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة التاسعة صباحا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

لجنة الداخلية في الكنيست تستمع الى شكاوى رؤساء المجالس المحلية العربية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك اكثر من ٣٥ رئيسا من رؤساء المجالس المحلية العربية في المقابلة التي اجروها يوم الثلاثاء الماضي (٨—٢) مع لجنة الداخلية في دار الكنيست .

وحضر المقابلة النائبان الشيوعيان اميل حبيبي وتوفيق طوبي ، وبعض النواب العرب من الكتل الاخرى ، وعدد من كبار موظفي وزارة الداخلية .

والمعروف ان هذه المقابلة هي نتيجة للابحاث الدائرة في الكنيست، في لجنة الداخلية ، التي طلب النائب توفيق طوبي نقل البحث اليها في اقتراح قدمه لجدول ابحاث الكنيست.

وقد اثار رؤساء المجالس قضايا بلداتهم ، واعترضوا على سياسة التمييز الحكومية عند اعطاء المنح ، وفي التخطيط والبناء والتطوير .

وفي حفلة الغداء تكلم وزير الداخلية ي. بورج ورئيس لجنة الداخلية م. سوركيس والنائب توفيق طوبي وغيرهم .

وفي عدد مقبل ستنشر تفصيلات عن هذه المقابلة .

اميل حبيبي يعري التحريض — بقيــة

نهائيا . فلست اعتقد انه يوجد انسان هنا قادر على اهانة الاتحاد السوفييتي ...

ولكنني اقف هنا أرد على الاهانة اللاحقة بمستقبل هذه الدولة ، بمستقبل السلام لاسرائيل . فان اسرائيل لا تعيش فقط في عالم اصبح التقدم البشري كله مرتبطا بالاشتراكية وببلد الاشتراكية الاول، الاتحاد السوفييتي، انما اسرائيل تعيش ، وستعيش ، في الشرق الاوسط ، في وسط عالم عربي مائج ، متحرر ، يبحث عن طريقه الى المستقبل السعيد ويرى في الاتحاد السوفييتي ضمانة تحقيق هذا المستقبل . فكيف ستجدون لغة مشتركة مع هذا العالم ؟ بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ؟ بالتعلق بجزاري الشعب الفيتنامي » ؟

وقال اميل حبيبي : « ليس سرا أن كل يهودي ، يرغب في ذلك ، يستطيع ان يترك الاتحاد السوفييتي وان ياتي الى اسرائيل ، باستثناء حالات مرتبطة بالوضع السياسي المعروف لنا جميعا .

وليس التحريض على الاتحاد السوفييتي هو الذي ادى الى ذلك .. بل قوة النظام الاشتراكي وازدهاره . الحقيقة ان النظام السوفييتي جبار ومزدهر . وفي المواجهة السياسية بينه وبين العالم الرأسمالي لم يعد في حاجة الى اغلاق الحدود . فليخرج من يرغب في ذلك وليتحقق بنفسه اين الوضع احسن .

واليهود الذين جاءوا الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي ، سريعا ما تبينوا الحقيقة ووقفوا مذهولين . قرأت اقوال يهود من جورجيا ، استوطنوا العفولة ، التي ظهرت في جريدة « دافار » في العاشر من الشهر الماضي :

فشبتاي طيخالشفيلي ، ٣١ عاما ، اعلن ان وضعه في تفليس في الاتحاد السوفييتي ، كان ممتازا . كان له بيت من ٤ غرف مع تدفئة وخدمات وغاز وكهرباء . لا ، انه لم يشعر باللاسامية . كان ايجار بيته ٢ روبل فقط بما في ذلك جميع الخدمات . ومعاشه الشهري كان ٢٢٠ روبل التي تساوي اكثر من ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية ، بالاضافة الى مختلف المنح . ولم يكن قادرا في الاتحاد السوفييتي ان يحافظ على السبت فقط ولكنه حافظ ، وهذا هو الاساس ، على مستقبل اولاده وعلى تثقيفهم وصحتهم . وكل ذلك على حساب المجتمع الاشتراكي . اما هنا فهو قاعد مذهولا ، بدون عمل . لا تدفئة في البيت . وزوجته تعمل في مصنع النسيج بـ ١٢ ليرة يوميا وتعيله !

وآخر ، يهودا طاطاشفيلي ، ٣٥ عاما ، يعمل بأجر ١٥،٥٠ يوميا . انه يصرخ : مقابل وضع ابني في روضة الاطفال يطلبون مني ٥٠ ليرة في الشهر . هذه فضيحة ! هذا المصروف وثمن السفر في الباصات وغيره تلتهم اكثرية ميزانيتي . من يومي الاول في المصنع انا مضطر ان اعمل ساعات اضافية . فكم من الاوقات يستطيع عامل ان يستمر هكذا ؟ انني اتعجب من الناس الذين يوافقون على هذه الاوضاع » ..

واضاف اميل حبيبي :

ان مندوب اجودات يسرائيل لم يتحدث عن « هذه الاوضاع » . انه يوهم نفسه ان الجنة التي في السماء ستنسي اليهود السوفييتيين ، الذين جاءوا الى اسرائيل، الجنة التي اضاعوها .

اما هذه الحكومة فلا تغش نفسها . ولذلك فتشدد التحريض على الاتحاد السوفييتي . انها تعتقد ان هذا التحريض سيجعل من الممكن ان تستمر طويلا تلك العجيبة التي تحدث عنها يهودا طاطاشفيلي — عجيبة الناس في اسرائيل الموافقين على العمل والحياة في ظل هذه الاوضاع.

ولكن هذه العجيبة لن تستمر طويلا . فان شغيلة اسرائيل اثبتوا انه ليس في مقدور اي تحريض ان يوقف نضالهم العادل من اجل اوضاع معيشة وحياة انسانية .

وسيفهم الشغيلة ان هذا التحريض على الاتحاد السوفييتي ليس لصالحهم، ولا لصالح مستقبل اسرائيل، انما هو جزء من الثمن الباهظ الذي على هذه الحكومة ان تدفعه مقابل الفانتومات والتأييد الاميركي لمطامعها التوسعية . وغير ذلك لا يمكن ان نفهم دوافع هذا التحريض ، المتناقض مع الحقائق ، مع العقل السليم ، ومع المصلحة القومية الحقيقية ، ومع قضية السلام ..

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا :

« سيدي الرئيس . لم ارغب في هذه المناسبة ان ارد على « الحق الاخلاقي » لهذه الحكومة بالظهور ضد اضطهاد الشعوب والتمييز القومي . الا انني اريد ان انهي كلمتي بما يلي : ان حلم عرب اسرائيل هو ان يعيشوا في اسرائيل ، بأمان وبسلام وبمساواة وبأخوة ، كما يعيش اليهود في الاتحاد السوفييتي . وهذا ايضا سيحدث » !